

فبراير / شباط 2019

# تقرير اليمن







تقرير اليمن – اليمن في الأمم المتحدة سابقاً – هو نشرة شهرية يصدرها مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. منذ إطلاقها في يونيو / حزيران 2016، تهدف النشرة إلى تحديد وتقييم التطورات الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية والإنسانية والحقوقية في البمن.

لإعداد تقرير اليمن يقوم باحثو مركز صنعاء في مختلف أنحاء اليمن وحول العالم بجمع المعلومات والأبحاث وعقد اجتماعات خاصة مع الجهات المعنية المحلية والإقليمية والدولية الخاصة باليمن.

هذه السلسلة الشهرية مصممة لتزويد القراء برؤية سياقية شاملة حول أهم القضايا الجارية في البلد.

صورة الغلاف: يُعتقد أن مسجد المحضار في تريم بمحافظة حضرموت، قد بني في القرن الخامس من قبل الحاكم، عمر المحضار بن عبد الرحمن السـقاف. المدينة المحيطة به (تريم) هي مركز تاريخي للعلوم الإسـلامية. يظهـر مسـجد المحضار علـي الورقة النقدية فئة 500ريـال، كمعلم تاريخي/ ديني فريد في اليمـن. تصوير: نايف محمد النجـم، 2/2/2019.

#### مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجة

هو مركز أبحاث مستقل يسعب إلى إحداث فارق عبر الإنتاج المعرفي، مع تركيز خاص على اليمن والإقليم المجاور. تغطي إصدارات وبرامج المركز، المتوفرة باللغتين العربية والإنجليزية، التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، بهدف التأثير على السياسات المحلية والإقليمية والدولية.

# المحتويات

4	اقتناخيه مزخر صنعاء
4	الإغاثة كاعتذار
7	الدبلوماسية تغرق في ميناء الحديدة
7 7 8 9 9	تنفيذ اتفاق ستوكهولم يتأخر - لجنة تنسيق إعادة الانتشار توافق على مقاربة تدريجية لاتفاقية الحديدة - اختلاف تأويلات "الأمن المحلي" يضع نهاية مسدودة لتنفيذ الاتفاق - ضمان الوصول إلى مخازن الحبوب في مطاحن البحر الأحمر - لا اتفاق على تبادل السجناء/الأسرى - لا تقدم فيما يتعلق بتعز
11	التطورات الدبلوماسية الدولية
11 11 11 13 13	اجتماع رفيع المستوى لإعلان التبرعات لمواجهة الأزمة الإنسانية باليمن - اجتماع رفيع المستوى لإعلان التبرعات لمواجهة الأزمة الإنسانية باليمن يجمع مبلغ 2.62 مليار دولار - مبعوث الأمم المتحدة الخاص يقدم إحاطة لمجلس الأمن في الولايات المتحدة - جبهات جديدة تُفتح في الكونغرس تستهدف سياسة الولايات المتحدة في اليمن
<b>15</b> 15 15	<b>في أوروبا</b> - مجلس اللوردات ينتقد مبيعات الأسلحة للسعودية والإمارات - نقاش الأسلحة يثير مشاحنات بين بريطانيا وألمانيا
17 17 17 18	<b>تطورات دبلوماسية دولية وإقليمية أخرى</b> - مجموعة "الرباعية" تجتمع في وارسو - انتشار كبير لخبر تفاعل وزير الخارجية اليمني مع رئيس الوزراء الإسرائيلي - المغرب "ينسحب" من التحالف بقيادة السعودية
19	التطورات في اليمن
<b>19</b> 19 20 21	<b>التطورات العسكرية والأمنية</b> - اشتباكات بين قوات الحوثيين ورجال القبائل في حجة - الصراع بين القاعدة وداعش يتنامى - غارات جوية مكثفة في مناطق الحوثيين
<ul><li>22</li><li>22</li><li>22</li><li>23</li></ul>	<b>التطورات السياسية</b> - الأطراف المتحاربة تتصارع على الشرعية البرلمانية - رئيس جديد لأمن الحوثي - لقاء إستراتيجي لحضرموت ومأرب في عمّان
<ul><li>23</li><li>23</li><li>24</li><li>25</li></ul>	<b>التطورات الاقتصادية</b> - البنوك اليمنية تواجه تداعيات نتيجة التعامل مع البنك المركزي في عدن - عدن تعزز من إجراءات مراقبة وتنظيم شركات الصرافة - الحكومة تعلن عن خطط لزيادة إنتاج النفط في عام 2019
<b>26</b> 26 27	<b>التطورات الإنسانية</b> - تعز تحت الضوء: مساعدات إنسانية سيئة التنسيق وغير منتظمة - مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية: 24 مليون يمني بحاجة للمساعدة الإنسانية
<b>29</b> 29	تطورات حقوق الإنسان وجرائم الحرب - التحقيقات تربط بيع الأسلحة إلى الإمارات بخطر الميليشيات في اليمن



# افتتاحية مركز صنعاء

# الإغاثة كاعتذار

مـن بيـن الـدول الأربعيـن والمنظمـات الدوليـة التـي تعهـدت بتقديـم أمـوال في اجتمـاع رفيـع المسـتوى لإعـلان التبرعـات لمواجهـة الأزمـة الإنسـانية باليمـن الـذي عقـد الشـهر الماضـي، كانـت السـعودية والإمـارات أكبـر المانحيـن، وقـد التزمتـا بأكثـر مـن نصـف المبلـغ الإجمالـي البالـغ 2.62 مليـار دولار. تتحمـل هاتـان الدولتـان، بالنظـر إلـى طريقـة تدخلهمـا العسـكري في اليمـن منــذ عــام 2015، المسـؤولية الأساسـية والشـراكة عــن خلـق وإدامـة الأزمـة الإنسـانية في البـلاد. أمـا المانـح الأكبـر الثانـي فقـد كان بريطانيـا، والتـي تقـدم إلـى جانـب الولايـات المتحـدة دعمـاً سياسـياً وعسـكرياً حاسـماً للتحالـف العسـكري الـذي تقـوده السـعودية، كمـا اسـتخدمت مقعدهـا الدائـم في مجلـس الأمـن لتقويـض محـاولات مسـاءلة أطـراف النـزاع عـن جرائـم الحـرب.



في ضوء ذلك، لا يمكن اعتبار معظم الحكومات التي تعهدت بتمويل الجهود الإنسانية للأملم المتحدة في اليملن الشهر الماضي جهات خيريّة تسلتند أفعالها إلى قناعة أخلاقية. بحلاً من ذلك، أصبحت المساعدات الإنسانية - إلى جانب الأسلحة والعقوبات والمناورات الدبلوماسية - جزءاً لا يتجزأ من الأدوات التي توظفها الدول المنخرطة في النزاع حينما يلزم ذلك. وأياً تكن الأسباب، فإن جهود الإغاثة في اليمن هي محاولة لحفظ ماء وجه أولئك الذين ساعدوا في تيسير، وكثيراً ما استفادوا من، أكبر معاناة إنسانية في العصر الحديث، بالنسبة لهم يمثل تقديم المساعدات اعتذاراً عن عدم اتخاذهم إجراءات حقيقية لوقف هذه الفظاعة المستمرة.

لطالمـا جــادل مســـؤولون أمريكيــون وبريطانيــون في كثيــر مــن الأحيــان أن دعمهــم للتحالـف العســكري الــذي تقــوده الســعودية قــد ســاعـد بالفعــل في الحــد مــن خســائر الحــرب في صفــوف المدنييــن. والحجــة هــي أنــه عبــر دعمهمـا الدبلوماســي، حافظــت الولايــات المتحــدة وبريطانيــا على نافـــذة إلــى صنـّـاع القــرار الســعوديين والإماراتييــن اســتطاعت عبرهـا التأثيــر عليهــم، وأنــه مــن خـــلال توفيــر أشــياء مثــل الأســلحة الموجهــة بدقــة، تمكنــت طائــرات التحالـف مــن تمييــز الأهــداف على الأرض وإصابتهــا بوضــوح. لكــن في الواقــع فــإن الدعــم الدبلوماســي الثابـت للريــاض وأبــو ظبــي أدى ببســاطة إلــى تطبيــع ســلوك التحالـف المتهــور، وبــدلاً مــن منــع وقــوع إصابــات بيــن المدنييــن، فــإن اســتمرار توفيــر الأســلحة المتقدمــة مكّـن التحالـف مــن ارتــكاب جرائــم حــرب موجهــة بـدقــة.

لقــد دأبــت وكالات الأمــم المتحــدة والمنظمــات غيــر الحكوميــة الدوليــة العاملــة في اليمــن منــذ ســنوات على دعــوة المجتمــع الدولــي - ولا ســيما الولايــات المتحــدة وبريطانيــا ومجلــس الأمــن - إلــى إدانــة دول التحالـف ومحاســبتها على أخطائهــا. لكــن هــذا يطــرح ســؤالاً مهمــا: هـــل تلتــزم هـــذه المنظمــات العاملــة في المجــال الإنســاني باليمــن بمبــادئ أســمى مــن مبــادئ الحكومــات التــي تنتقدهــا؟.

إن تمويـل المسـاعـدات الــذي تــم جمعــه الشــهر الماضــي في اجتمـاع رفيــع المســتوى لإعـــلان التبرعـــات لمواجهـــة الأزمـــة الإنســانية باليمــن هـــو، بالطبـــع، نصــف المعادلــة فقـــط، أمـــا النصـف الآخــر فهــو إجابــة الســؤال: مــا مصيــر هـــذه الأمــوال الذاهبــة إلـــى اليمــن؟ وهــو أمــر آخــذ بالتفاقــم مــع اســتمرار النــزاع.

إن عمـال الإغاثـة الأجانـب والمحلييـن، يقدمـون بشـكل منتظـم تضحيـات شـخصية هائلـة أثنـاء عملهـم على تخفيـف معانـاة اليمنييـن، وفي بعـض الأحيـان كلفهـم ذلـك حياتهـم، ومـع ذلـك، في محادثـات خاصـة مـع موظفيــن مــن وكالات الأمــم المتحــدة والمنظمـات المحليـة والدوليـة العاملـة في اليمـن، قـال عمـال الإغاثـة لمركـز صنعـاء بأنهـم ومنظماتهـم يدركـون منــذ زمـن طويـل أن جماعــة الحوثييـن المسـلحة تتلاعـب بــ/ وتســيء اسـتخدام الجهــود الإنســانية على أوســع نطــاق، وقــد شــمل ذلـك توجيهـات مدبّــرة ومنسّــقة مــن قيــادة الحوثييـن المركزيــة، فضــلاً عــن الانتهــازى مـن قبــل القــوات المحليــة.

تشـمل هـذه الانتهـاكات سـرقة المسـاعدات وابتـزاز عامليهـا بشـكل مباشـر وواسـع النطـاق؛ وتحويــل شــحنات المسـاعدات إلــى مســتفيدين مرتبطيــن بالحوثييــن؛ والتلاعــب بحركــة وعمليـات منظمـات الإغاثــة؛ وإجبـار تلـك المنظمـات على توظيـف مواليـن للحوثييــن؛ ورفـض منــح التأشــيرات وتصاريــح السـفر لعمـال الإغاثــة عقابــاً على تجــاوزات مفترضــة؛ ومضايقــة وهـديــد وســجن عمـال الإغاثــة، بالإضافــة إلــى انتهــاكات عديــدة أخــرى.



في مواجهـة التدخـل المتصاعـد في شـؤون موظفيهـا وعملياتهـا، ظلـت منظمـات الإغاثـة صامتـة حتــى وقـت قريـب، وكانـت حجتهـا أن مـن شـأن مواجهـة قــوات الحوثييــن في العلـن سـيجعلها تنتقـم منهـا وتخاطـر بحرمـان هـذه المنظمـات مـن الوصــول إلــى الســكان الضعفـاء، إلا أن هـذا الصمـت أدى إلــى تطبيـع وتســهيل ضمنــي لســلوك قــوات الحوثييــن، وقد كشــفت عــن ذلـك تحقيقـات أخيــرة أجرتهـا وســائل إعــلام دوليــة - ولا ســيما وكالة أسوشــيتد بـرس - ممـا أجبـر برنامــج الأغذيــة العالمــي أن يديــن علنــاً إســاءة الســتخدام الحوثييــن لجهــود الإغاثــة. وقــد أدى هــذا كلــه إلــى تعريــض العمليــات التشــغيلية للبرنامــج في أجــزاء كثيــرة مـن اليمــن إلــى الخطـر، ولكنــه نجـح أيضــاً في كســر الصمــت.

حينمـا تظهــر إرادة سياســية كافيــة في العواصــم الغربيــة، وتتــم ممارســة ضغـط دبلوماســي دولــي كافٍ عــلى الأطــراف المتحاربــة، ســينتهي هـــذا النــزاع وسيتســنّى بســرعة مواجهــة التهديــد المباشــر للمجاعــة الجماعيــة في اليمــن، وحتــى ذلـك الجيــن ، فلــن يكفــي أي قــدر مــن الإغاثــة لوقــف الكارثــة الإنســانيـة المتفاقمــة.

# الدبلوماسية تغرق في ميناء الحديدة

# تنفيذ اتفاق ستوكهولم يتأخر

الجهـود المبذولـة لتنفيــذ اتفــاق ســتوكهولم - الــذي تــم التوصــل إليــه بيــن الحكومــة اليمنية المعتــرف بهــا دوليــاً وجماعــة الحوثييــن المســلحة في محادثــات الســلام التــي رعتهــا الأمــم المتحـــدة في ديســمبر/كانون الثانــي 2018 - بقيــت تواجــه تحديــات في فبرايــر / شــباط. أثنــاء المفاوضــات التــي جــرت في الحديــدة الشــهر الماضــي، اتفــق الطرفــان المتحاربــان على مقاربــة تدريجيــة لإعـــادة نشــر القــوات بعيــداً عــن المينــاء والمدينـــة، وقــد تأخــر التنفيــذ مقاربــة تدريجيــة لإعــادة نشــر القــوات المحليــة التــي ســتتولى إقــرار الأمــن، وقــد اتخــذ الطرفــان مواقـف متعنّــة في ســعيهما لضمــان الســيطرة على هــذه القــوات، ولــم يظهــر أي مــن الطرفــيــن اســتعداده لتقديــم تنـــازلات.

فيمــا يتعلــق بالجوانــب الأخــرى مــن اتفــاق ســتوكهولم، اســتمرت المفاوضــات بشــأن تبــادل الســجناء دون إحــراز تقــدم ملمــوس، في حيــن لــم تطــرأ أيــة تطــورات فيمــا يتعلــق بمدينــة تعــز. في غضــون ذلــك، حــدثــت انتهــاكات منتظمــة لوقــف إطــلدق النــار في مدينــة ومحافظة الحديـــدة خـــلال شـــهر فبرايـــر / شـــباط المنصـــرم، وكان أحـــد التطــورات الإيجابيـــة اتفـــاق الطرفيـــن على الســماح للأمــم المتحـــدة بالوصــول إلــى مرفــق مطاحــن البحـــر الأحمـــر في الحديـــدة لأول مــرة منـــذ ســـتة أشــهر.

#### لجنة تنسيق إعادة الانتشار توافق على مقاربة تدريجية لاتفاقية الحديدة

اجتمعت لجنــة تنسـيق إعــادة الانتشــار للمــرة الثالثــة خــلال يومــي 5-4 فبرايــر / شــباط، وكان قــد تــم إنشــاء اللجنــة لدعــم وتســهيل تنفيــذ اتفــاق الحديــدة، وهــو واحــد مــن ثلاثــة اتفاقــات تــم التوصــل إليهــا في الســويد. واســتأجرت الأمــم المتحـــدة قاربــاً، وأرســته في البحــر الأحمــر، لتوفيــر مــكان محايــد للاجتمــاع. وذلــك بعــد أن عطــل مفاوضــو الحوثييــن اجتماعــاً ســابقاً في 8 يناير/كانــون الثانــي لرفضهــم عقــده في أراض تســيطر عليهــا الحكومــة اليمنية.

وقالـت الأمـم المتحـدة أن اجتمـاع فبرايـر / شـباط جعـل الأطـراف "أقـرب إلـى الموافقـة على طرائـق إعـادة الانتشـار للمرحلـة الأولـى ممـا قبـل سـتة أسـابيع"، إلا أنهـا أشـارت إلـى التعقيـدات التـي ينطـوي عليهـا "فصـل القـوى المتواجـدة على مقربـة مـن بعضهـا البعض"، وكان هـذا آخـر اجتمـاع عقـده باتريـك كاميـرت، الـذي تـم الإعـلان عـن رحيلـه كرئيـس للّجنـة في ينايـر.

في مقابلـــة مــع وســـائل الإعـــلام الهولنديـــة في فبرايـــر / شــباط، قـــال كاميـــرت إن اتفـــاق ســـتوكهولم، رغـــم أنـــه مــا زال إنجـــازاً دبلوماســياً، "فـــإن أقـــل مــا يمكــن أن يقـــال عنـــه أنـــه غامـــض"، وأشـــار كاميـــرت إلـــى أن الاتفـــاق "يقلـــل مــن تقديـــر حجـــم عــــدم الثقـــة والكـــره العميقيــن والمتبادليــن" بيــن الأطــراف المتحاربــة. وتــم اســتبدال كاميــرت بالفريــق مايــكل لوليســغارد، الـــذي تولـــى مهامـــه في 5 فبرايـــر / شــباط.

قــام لوليســغارد بتيســير المناقشــات في الاجتمــاع الرابــع للجنــة، الــذي عُقــد يومــي 16 و 17 فبرايــر / شــباط في مدينــة الحديــدة، وبحســب الأمــم المتحــدة فقــد أســفر الاجتمــاع عــن "اتفــاق حــول المرحلــة الأولــى مــن إعــادة الانتشــار المتبــادل". كمــا اتفــق الطرفــان، مبدئيــاً، على المرحلــة الثانيــة مــن إعــادة الانتشــار المتبــادل، "في انتظــار إجــراء مشــاورات إضافيــة مـع قيــادة كل منهمــا"، وفقــاً لبيــان الأمــم المتحــدة، وقــال المبعــوث الأممــي الخــاص مارتــن غريفيــث لــ"العربيـــة" أن المرحلــة الأولــى مــن اتفاقيــة الحديــدة اســتلزمت إعــادة نشــر قــوات الحوثييــن مــن موانــئ رأس عيســـى والصليـف والحديــدة، وأن الطرفيــن أعــادوا الانتشــار بعيــدأ عــن الطريــق المــؤدي إلــى منشــأة تخزيــن عــن الطريــق المــؤدي إلــى منشــأة تخزيــن الحبـوب. وقــال غريفيـث أن المرحلــة الثانيــة ســتؤدي إلــى نــزع الســلاح عــن الحديــدة وعــودة الحديــة إلــى المديــة إلــى المديــة.

## اختلاف تأويلات "الأمن المحلى" يضع نهاية مسدودة لتنفيذ الاتفاق

على الرغــم مــن التقاريــر التــي تفيــد بانســحاب قــوات الحوثييــن مــن موانــئ الصليـف ورأس عيســى في 25 فبرايــر / شــباط، إلا أنــه لــم يحــدث أي انســحاب بحلــول نهايــة الشــهر، وقــد اســـتمر اســـتغلال نــواحٍ غامضــة في نــص اتفــاق الحديـــدة لتأخيــر تنفيـــذه. ويدعـــو الاتفــاق إلـــى إعــادة نشــر القــوات بعيـــداً عــن المدينــة وموانـــئ الحديـــدة والصليــف ورأس عيســـى، وبعــد ذلــك يصبــح أمــن المدينــة والموانـــئ "مســؤولية قــوات الأمــن المحليــة وفقــاً للقانــون اليمنـــى".

العديــد مــن المصــادر الدبلوماســية الدوليــة، ومصــادر في اليمــن مطّلعــة على اجتماعــات اللجنــة، شــرحت لمركــز صنعــاء الديناميكيــات التــي تجلــت عــن اتغــاق الحديــدة في فبرايــر / شــباط، ومــن بيــن هـــذه العوامــل، كانــت مقاييــس الانســحاب وتكويــن قــوات الأمــن المحليــة مــن أبـــرز نقــاط الخـــلاف أثنـــاء المناقشــات المتعلقــة بتنفيـــذ الاتفــاق، أمــا القـــوى التـــي ناقشــتها اللجنــة فهـــي ســلطات الموانـــئ، وخفــر الســـواحـل، والحراســة الأمنيــة لمؤسســات الدولــة.

وقــال خالــد اليمانــي، وزيــر الخارجيــة في الحكومــة اليمنيــة المعتــرف بهــا دوليــاً، إن موقــف الحكومــة هــو ضــرورة تســليم الأمــن للقــوات المحليــة التــي كانــت قائمــة قبــل ســيطرة حركــة الحوثييــن المســلحـة عـلى مؤسســات الدولــة عــام 2014، وتــرى الحكومــة أن إعــادة نشــر قواتهــا بعيـــداً عـــن الحديـــــــة ودون ضمــان الســلطة عـلى قـــوات الأمــن المحليـــة ســـتُفقدها فرصــة الســيطرة عـلى المدينـــة.

في نفـس الوقـت، سـعى المفاوضـون الحوثيـون إلـى تسـليم السـيطرة إلـى السـلطات المحليـة الحاليـة، والتـي تشـمل موظفيـن معينيـن مـن قبـل سـلطات الحوثييـن، وبعـد سـيطرتها على العاصمـة صنعـاء عـام 2014، شـكلت جماعــة الحوثييـن المسـلحة لجنـة ثوريـة عليا، وفي وقـت لاحـق مجلسـاً سياسـياً أعلى، ليكـون بمثابـة السـلطة المؤقتـة في اليمـن، والتـي تشـمل بعـض مهامهـا تعييـن الموظفيـن الأمنييـن. وإضافـة إلـى ذلـك، عطـل المجلـس طيلـة حكمـه قواعــد ولوائـح الأمـن والخدمـة المدنيـة على مسـتوى المحافظـة فيمـا يتعلـق بتعييـن الموظفيـن، وبالنسـبة للمفاوضيـن الحوثييـن فيـرون أنــه بموجـب القانـون اليمنـي يحـق للموظفيـن الذيـن عينهـم المجلـس في السـلطات المحليـة بالحديـدة الاحتفـاظ بمناصبهـم بعــد اتفـاق الحديـدة.



ويــرد مفاوضــو الحكومــة اليمنيــة بــأن القانــون اليمنــي لا ينطبــق على جماعــة الحوثييــن المســلحة، التــي تعتبرهــا الحكومــة جماعــة متمــردة، وكانــت الحكومــة اليمنيــة قــد أشــارت في وقــت ســابق إلــى أن القائــد الحالــي لخفــر الســواحل هــو أيضــاً قائــد حوثــي لــم يســبق لـــه أن خــدم في خفــر الســواحل مــن قبــل.

وقــال مســؤول بالأمــم المتحــدة إنــه إلــى حيــن التوصــل إلــى إيجــاد حــل لتكويــن قــوات الأمــن في الحديــدة، لــن يحصــل أي تقــدم في أي جــزء مــن اتفــاق ســتوكهولم.

في هــذه الأثنــاء، اســتمرت المناوشــات المســلحة المنتظمــة في مدينــة الحديــدة طــوال الشــهر الماضــي، مــع تعزيــز كل جانــب لنقاطــه وتدعيــم دفاعاتــه. كمــا اســتمرت الأعمــال العدائيــة في مناطــق جنــوب المحافظــة، والتــي تقــع أيضــاً في منطقــة وقــف إطــلاق النــار المتفــق عليهــا نهايــة عــام 2018.

## ضمان الوصول إلى مخازن الحبوب في مطاحن البحر الأحمر

خــلال شــهر فبرايــر / شــباط، دعــت الــدول الأعضـاء في مجلــس الأمــن ومســؤولون في الأمــم المتحــدة الأطـراف المتحاربــة مــراراً وتكــراراً إلــى الســماح بالوصــول إلــى مطاحــن البحــر الأحمــر بالحديـــدة. ويقــوم المرفــق بتخزيــن مــا يكفــي مــن الحبــوب لإطعــام 3.7 مليــون شــخص لمــدة شــهر، وقــد حــذرت الأمــم المتحــدة ســابقاً مــن خطــر تعفنــه.

تمكنت الأمـم المتحـدة مـن الوصـول إلـى المطاحـن في 26 فبرايـر / شـباط للمـرة الأولـى منـذ سـتة أشـهر، في خطـوة وصفهـا الأميـن العـام للأمـم المتحـدة أنطونيـو غوتيريـس بأنها علامـة تقـدم، وفيمـا أفـاد عمـال الإغاثـة التابعـون للأمـم المتحـدة أن هنـاك بعـض علامـات التسـوّس في المخـازن، لـم تكـن هنـاك أي أضـرار في المخـازن بسـبب الميـاه، لكـن مسـؤولاً آخـر مـن الأمـم المتحـدة ذكـر بشـكل غيـر علنـي أن السـماح للأمـم المتحـدة بالوصـول إلـى المطاحـن لـم يتطلـب مـن الأطـراف المتحاربـة التراجـع أو التنـازل عـن أي شـيء يذكـر، وفي الأثنـاء، يتطلـب إخـراج الحبـوب مـن المطاحـن حوالـي 1500 شـاحنة، بالنسـبة لـكل عمليـة توصيـل، يتعيـن على قـوات الحوثييـن فتـح طريـق ملغومـة؛ وقـد أوضـح المسـؤول أن مـن غيـر المرجـح أن تبقـي قـوات الحوثييـن الطريـق مفتوحـاً لأن هـذا سيفسـح المجـال أمـام دخـول القـوات المناوئـة.

#### لا اتفاق على تبادل السجناء/الأسرى

تضمـن اتفــاق ســتوكهولم أيضــاً صفقــة لتبــادل السجناء/الأســرى، وبينمــا كان مــن المتصــور في البدايــة إتمــام عمليــة التبــادل في وقــت مبكــر مــن شــهر كانـــون الثانـــي/ ينايــر، إلا أن الصفقــة واجهــت تحديــات اســتمرت خــلال شــهر فبرايــر / شــباط، وعقــدت اللجنــة الإشــرافية لتنفيـــذ التبـــادل، برئاســـة مشـــتركة بيــن مكتــب المبعـــوث الخــاص للأميــن العــام لليمــن واللجنــة الدوليــة للصليـب الأحمـر، اجتماعهـا الثانــي في الفتــرة مــن 5 إلــى 8 فبرايــر / شــباط بالعاصمــة الأردنيــة عمــان، وقــد فشــل ممثلــو الحكومــة اليمنيــة المعتــرف بهــا دوليــاً وممثلــو حركــة الحوثييــن المســـلحة في وضــع اللمســات الأخيــرة على قوائــم الســجناء والأســرى الذيــن ســـيتم إطـــلاق ســـراحهم، وأخبـــر رئيـــس وفــد الحوثييــن للمحادثــات عبـــد القــادر مرتضـــى وكالــة رويتــرز أن الحكومــة اليمنيــة لــم تصــرح ســـوى عــن عشــر الســجناء الحوثييــن البالــغ



عددهــم 7,500 والمحتجزيــن في الســعودية والإمــارات. وقــال مســؤول حوثــي أن ممثليهــم اعـترفــوا فقــط بوجــود 3,600 مــن أصــل 9,500 اســم محتجــز قدمتهــم الحكومــة اليمنيــة.

في الوقــت نفســه، إلــى جانــب محادثــات تبــادل الســجناء والأســرى، عقــدت لجنــة فرعيــة معنيــة معنيــة بجثــث الموتـــى والبقايــا البشــرية اجتماعهــا الأول، ووافقــت على خطــة عمـــل مشـــتركة وجــدول زمنـــي لتبــادل الجثــث، وقــد اتفــق ممثلـــو الحكومــة اليمنيـــة وممثلــو جماعـــة الحوثييــن على إطــلاق 1,000 جثــة مــن كل جانــب على ثــلاث مراحــل، بـــدءاً مــن إطــلاق الجثــث مــن المشــارح، حســبما أفــادت وكالــة أسوشــيـتد بـــرس.

#### لا تقدم فيما يتعلق بتعز

لـم يتــم الإبــلاغ عــن أي تقــدم في فبرايــر / شــباط حــول بيــان التفاهــم بشــأن تعــز، والــذي شــكل الجانــب الثالـث مــن اتفــاق ســتوكهولم إلــى جانــب تبــادل الســجناء واتفــاق الحديــدة، كانــت مدينــة تعــز مــن الخطــوط الأماميــة الأكثــر نشــاطاً في النــزاع، حيــث فرضــت قــوات الحوثييــن حصــاراً على أجــزاء كبيــرة مــن المدينــة منــذ بـــدء الصــراع (انظــر أدنــاه "التركيــز على تعــز"). وفي إحاطــة إلــى مجلـس الأمــن، قــال المبعــوث الخــاص للأمــم المتحــدة مارتـن غريفيــث إن الأطـراف المتحاربــة أعــادت تأكيــد التزامهـا بالبيــان، وتعهــد بـــ"تركيــز كل جهودنــا على خطــوات مجديــة لإحــداث فــرق في تعــز".

# التطورات الدبلوماسية الدولية

## اجتماع رفيع المستوى لإعلان التبرعات لمواجهة الأزمة الإنسانية باليمن

#### اجتماع رفيع المستوى لإعلان التبرعات لمواجهة الأزمة الإنسانية باليمن يجمع مبلغ 2.62 مليار دولار

تعهــد المانحــون الدوليــون بتقديــم 2.62 مليــار دولار في اجتمــاع رفيــع المســتوى لإعــلان التبرعــات لمواجهــة الأزمــة الإنســانية باليمــن عقــد في 26 فبرايــر / شــباط بجنيــف، كانــت هـــذه هـــي الســـنة الثالثــة التـــي تنظــم فيهــا سويســـرا والســـويد والأمــم المتحـــدة هـــذا المـــدث، وبلغــت الأمــوال المتعهــد بهــا رقمــاً أعلى مــن عــام 2018، عندمــا وعـــد المانحــون بتقديــم مبلــغ 2.01 مليــار دولار لتمويــل الاســتجابة الإنســانية في اليمــن، ومــع ذلــك، قــال مكتــب تنسـيق الشــؤون الإنســانية أن خطــة الأمــم المتحــدة للاســتجابة الإنســانية لعــام 2019 ســتحتاج إلــى 4.2 مليــون شـخص بحاجــة للمســاعـدة والحمايــة.

مـن بيـن البلـدان والمنظمـات الأربعيـن المانحــة، جـاءت أعلى المســاهمات مـن الســعودية والإمــارات، اللتيــن تعهــدت كل منهمــا بتقديــم 750 مليــون دولار، تليهمــا بريطانيــا التــي تعهــدت بالتبــرع بمبلــغ 261.44 مليــون دولار. كمــا تضمنــت المناقشــات التــي دارت في هــذا الحــدث طـرق تحسـين الاقتصــاد في اليمــن بهــدف المســاعــدة في معالجــة الأزمــة الإنســانيـة.

## مبعوث الأمم المتحدة الخاص يقدم إحاطة لمجلس الأمن

في إحاطت أمـام مجلـس الأمـن بتاريـخ 19 فبرايـر / شـباط، قـام مبعـوث الأمـم المتحـدة الخـاص بإطـلاع المجلـس على التقـدم المحـرز في اتفـاق سـتوكهولم، وقـد حـث المبعـوث الخـاص الأطـراف المتحاربـة على البـدء فـوراً في تنفيــذ عمليــة إعـادة الانتشــار المتفــق عليهــا مــن الصليــف ورأس عيســى، والاتفــاق على تفاصيــل إعــادة الانتشــار مــن مينــاء ومدينــة الحديــدة، وأدلـت جميـع الــدول الخمـس عشـرة الأعضـاء في مجلـس الأمـن ببيانـات أثنـاء الجلسـة، معربــة جميعهـا عــن قلقهـا إزاء اســتمرار تدهــور الحالــة الإنسـانية، ومؤكــدة على دعــم المجلـس للمبعـوث الخـاص ولوليسـغارد، الرئيـس الجديــد للجنــة تنسـيق إعــادة الانتشــار.

وفي أعقــاب الإحاطــة الإعلاميــة العامــة للمجلــس، انتقلــت الــدول الأعضــاء إلــى مشــاورات مغلقــة مــع المبعــوث الخــاص، قــام خلالهــا رئيــس لجنــة تنســيق إعــادة الانتشــار بتقديــم إحاطــة أخــرى، وقالـت مصــادر حضــرت المشــاورات لمركــز صنعــاء أن غريفيــث عبّــر عــن تفاؤلــه بشــأن الجهــود الجاريـــة، إلا أن لوليســغارد كان أكثــر صراحـــة في مناقشــة تحديــات التنفيــذ وإبــراز عــدم الثقــة العميقــة بيــن الأطــراف المتحاربــة في الحديــدة، ولــدى ســؤاله لــم يتمكــن المبعــوث الخــاص ولا رئيــس لجنــة تنســيق إعــادة الانتشــار مــن تأكيــد تواريــخ محــددة لعملية إعــادة الانتشــار في الحديــدة.

أيضاً في 19 فبرايــر / شــباط، اســتضافت بلجيــكا مناقشــة (طاولــة مســتديرة) في بعثتهــا إلــى الأمــم المتحــدة للصيــن، وجمهوريــة الــومينيــكان، وألمانيــا، وبولنـــدا، وبريطانيــا، فضــلاً عــن ممثليــن عــن منظمــات المجتمــع المومينيــكان، وألمانيــا، وبولنـــدا، وبريطانيــا، فضــلاً عــن ممثليــن عــن منظمــات المجتمــع المدنــي، وقــد أعــرب أعـضاء المجلـس المشــاركون عــن قلقهــم إزاء اســتمرار التأخيــر في تنفيذ اتفــاق ســتوكهولم، وأشــار أعـضاء المجلس أنه رغــم وجــود "جــزر وعصــيّ" يمكن توظيفهــا في المســـتقبل، إلا أنــه مــا مــن خطــة طوارئ جاهــزة في حــال انهــار اتفاق ســتوكهولم وجــرى اســـتئناف النزاع بالكامل، كمــا حـــذر أعضـاء المجلـس مــن أنــه في حالــة اســتمرار انتهــاكات وقــف إطــلاق النـــار والقانـــون الإنســاني الدولــي، وفي ظــل غيــاب أي أدلــة حقيقيــة على تنفيــذ اتفــاق ســتوكهولم، فــإن إجمــاع مجلــس الأمــن قــد يتـــآكل.

وأصـدر مجلـس الأمـن بيانـاً صحفيـاً في 22 فبرايـر / شـباط، شــدد فيــه على أهميــة تنفيــذ التزامــات اتفــاق ســتوكهولم "دون تأخيــر"، وأعــرب المجلــس عــن قلقــه إزاء اســتمرار التقاريــر عــن انتهــاكات لوقــف إطــلاق النــار، كمــا أكــدت الــدول الأعضــاء نيتهــا "النظــر في اتخــاذ مزيــد مــن التدابيــر، عـنــد الضــرورة، لدعــم تنفيــذ جميــع القــرارات ذات الصلــة".

#### تطورات أخرى جرت في الأمم المتحدة في سطور

- 4 فبرايـر / شـباط: أصـدر مجلـس الأمـن بيانـاً صحفيـاً حـول اليمـن، أعـرب فيــه عــن قلقــه إزاء انتهــاكات وقــف إطــلاق النــار المزعومــة وتدهــور الوضــع الإنســاني، وغيــر ذلــك مــن القضايــا.
- 22 فبرايـر / شـباط: أصـدر مجلـس الأمـن بيانـاً صحفيـاً يرحـب بالتقـدم المحـرز في التخطيـط لإعـادة نشـر القـوات في الحديـدة ويحـث على التنفيــذ الفـوري لاتفـاق إعـادة نشـر القـوات بعيـداً عـن موانـئ الحديــدة والصليـف ورأس عيســى.
- 26 فبرايـر / شـباط: تبنــى مجلــس الأمــن بالإجمـاع قــراراً روتينــاً / تقنيــاً (القــرار 2456 لمــدة لعــام 2019) يقضــي بتجديــد ولايــة لجنــة العقوبــات، التــي أُنشــئت عــام 2014، لمــدة عــام واحـــد، في القــرار طلــب المجلــس أيضــاً مــن فريــق الخبــراء المعنـــي بتقديــم التقاريــر إلـــى لجنـــة العقوبــات الناشــئة بموجــب القــرار 2140 تقديــم مســـتجدات منتصـف المــدة إلـــى اللجنــة بحلــول 28 يوليــو / تمــوز 2019.



#### في الولايات المتحدة

#### جبهات جديدة تُفتح في الكونغرس تستهدف سياسة الولايات المتحدة في اليمن

في فبرايـــر / شـــباط، واصـــل المشـــرّعون الأمريكيـــون حملتهـــم لوقــف أو الحـــد مــن تـــورط الولايــات المتحــدة في النــزاع باليمــن، والبنــاء على الزخــم الــذي انطلــق في الكونغــرس نهايــة العــام الماضــي، في 13 فبرايــر / شــباط، بغــارق أصــوات 177-248، وافــق مجلــس النــواب على قــرار ينهـــي دعـــم التحالـف العســكري بقيــادة الســعودية في اليمــن، وكان مــن المتوقــع أن يـــدرس مجلــس الشــيوخ مشــروع قانــون ذي صلــة بعــد وقــت قصيــر مــن تصويــت مجلــس النــواب، لكــن أعضــاء المجلــس الجمهورييــن تحركــوا لمنــع التصويــت على التشــريع بشــكله الحالــي في 25 فبرايــر / شــباط.

بعـد تصويـت مجلـس النـواب، قـال البيـت الأبيـض إنـه سيسـتخدم حـق النقـض (الفيتـو) ضـد القـرار المشـترك رقـم 37 في حـال وصولـه إلـى المكتـب البيضـاوي، مـردداً تصريحـات صـدرت بعـد إصـدار قـرار مماثـل في مجلـس الشـيوخ في ديسـمبر / كانـون الأول. ليـس مـن المتوقـع أن يصبـح القـرار قانونـاً؛ فـلا توجـد أغلبيـة ثلثيـن داعمـة في الكونغـرس لتجـاوز الفيتـو الرئاسـي، كمـا أن دسـتورية قانـون سـلطات الحـرب (التـي يقـوم عليهـا القـرار) هـي الموضـع نقـاش شـديد، وحتـى لـو أصبـح القـرار قانونـاً. فسـتترك صياغـة التشـريع مجـالاً كافياً للولايـات المتحـدة لمواصلـة دعمهـا للتحالـف العسـكري بقيـادة السـعودية على مسـتواه الحالـي ونطاقـه.

في حيـن يفتقـر القـرار المشـترك رقـم 37 إلـى سـند قانونـي، إلا أن مؤيـدي مشـروع القانـون يقولـون أنــه يمكــن اسـتغلال ثقلــه الرمـزي والسياســي ضــد إدارة ترامـب، والتــي قــد تُجبـر بعــد ذلــك على تحصيــل تنــازلات مــن التحالــف الــذي تقــوده الســعودية، ومــع ذلــك، فــإن الإدارة حتــى الآن تبــدو متمنعــة نوعــاً مـا حيــال هــذا النــوع مــن الضغـط السياســي - خاصــة عندمــا يتعلــق الأمــر بالسياســة الخارجيــة.

كمـا تجـري حاليـاً إعــادة النظـر في التشــريع الــذي يربــط النــزاع في اليمــن بمقتــل الصحفــي الســعودية ومــال خاشــقجي، فقانــون مجلــس الشــيوخ المســمى قانــون محاســبة الســعودية واليمــن لعــام 2019 ســيحظر بيـــع أســلحة معينــة إلــى الســعودية وإعــادة تزويــد طائـــرات التحالـف بالوقــود الجــوي – وهــو الدعــم الــذي أعـلـن الجيــش الأمريكــي وقفــه نهايــة نوفمبــر / تشــرين الثانــي 2018، كمـا يـدعــو القانــون إلــى فــرض عقوبــات على الأفــراد الذيــن يعوقــون وصــول العمــل الإنســاني في اليمــن.

ثمــة مشــروع قانــون أوســع في مجلــس النــواب يســعى لوقــف جميــع "المســاعـدات الأمنيـــة" ومبيعـــات الأســلحــة إلـــى الســعوديـة، ومـــن الأمـــور التـــي يجـــري فيهـــا النظــر عـلى مســـتوى اللجــــان مشـــروع قانـــون يهــــدف إلـــى منـــع أي محـــاولات لاســـتئناف إعـــادة تزويـــد طائـــرات التحالــف بالوقـــود مــن قبــل الولايـــات المتحـــدة.

مــن غيــر المحتمــل أن تصبــح أي مــن هــذه المشــاريع قوانيــن كمــا هــي مطروحــة حاليــاً، ومــع ذلــك، يمكــن للمشــرعين في نهايــة المطــاف أن يحاولــوا وضــع المحتويــات الأساســية لهــذه القوانيــن ضمــن تعديــلات على مشــاريع القوانيــن الكبــرى، والتــي تعتبــر "واجبــة المرور" وبالتالــي يصعـب على البيـت الأبيـض اســتخدام حــق النقـض ضدهــا، وقــد تــم توظيـف هــذا



التكتيـك بنجــاحٍ في العــام الماضــي مــن خــلال مشــروع قانــون ســنوي للإنفــاق الدفاعـــي تضمــن تعديـــلا يطلــب مــن وزارة الخارجيـــة الأمريكيـــة المصادقـــة عـلى انتهـــاك عمليـــات التحالــف في اليمــن للقانـــون الفيدرالـــى أو الدولـــى.

#### تطورات أخرى في الولايات المتحدة في سطور:

- 4 فبرايــر / شــباط: قــال تحقيــق مــن ســـي-إن-إن أن شــركاء التحالــف قامــوا بـنقــل أو بيــع أو التخلــي عــن أســلحة أمريكيــة الصنــع في اليمــن، مــا يشــكل ربمــا انتهــاكا لشــروط اتفاقيــة التصديــر، وقــال التقريــر أن بعــض هــذه الأســلحة والمعــدات انتهـــى بهـــا المطــاف في أيـــدي جهــات غيــر تابعــة للدولــة بعضهــا تعتبرهــا الولايــات المتحــدة منظمــات إرهابيــة، وســلط التقريــر الضــوء على ضوابــط تصديــر الأســلحة الأمريكيــة، ورداً على ذلـك قــال رئيــس القيــادة المركزيــة للجيــش الأمريكــي الجنــرال جوزيــف فوتــل إن الولايــات المتحــدة ســتقيم المزاعــم الــواردة في التقريــر.
- 11 فبرايــر / شــباط: خــلال جلســة اســتماع للجنــة القــوات المســلحة بمجلــس الشــيوخ، قــال رئيــس القيــادة المركزيــة الأمريكيــة للجيــش الأمريكــي الجنــرال جوزيــف فوتــل إن لــدى الولايــات المتحــدة إمكانيــة الوصــول إلــى معلومــات تفصّــل العمليــات التــي تقــوم بهــا طائــرات التحالــف التـــي تزودهــا الولايــات المتحــدة بالوقـــود في اليمــن، وفي جلســة ســـابقة في مــارس / آذار ، قــال فوتــل إن البنتاغـــون لا يتتبــع هـــذه الطائــرات، أو يمكنــه الوصــول إلــى هــذه المعلومـات مــن مصــادر أخــرى. واجهــت وزارة الدفــاع دعــوات لمزيــد مــن الشــفافية بشــأن دورهــا في الغــارات الجويــة في اليمــن، والتــي يقــول مكتـب المفــوض الســامي لحقــوق الإنســان التابــع للأمــم المتحــدة إنهــا أســفرت عــن مقتــل أكثــر مــن 10,000 مدنــي منــذ دخــول التحالــف العســكري الــذي تقــوده الســعودية الحــرب عــام 2015، وحيــن أعلنــت الولايــات المتحــدة إنهــاء عمليــات إعــادة تزويــد طائــرات التحالــف بالوقــود الجـــوي في نوفمبــر / تشــرين الثانــي 2018 كانــت هنــاك مخــاوف قانونيــة قديمــة في واشــنطن مــن احتمــال أن تجعــل هــذه المســاعدة حكومــة الولايــات المتحــدة، والعامليــن فيهــا متواطئيــن في مــا تعتبــره الأمــم المتحــدة جرائــم حــرب محتملــة.
- 25 فبرايــر / شــباط: عــاد مهنــدس نفــط أمريكــي إلــى عائلتــه بعــد أن أمضــى 18 شــهراً في الأســر باليمــن، وكان دانــي بــورش يعمــل في شــركة نفــط صافــر اليمنيــة، وقــد اختطـف مــن شــوارع صنعـاء في ســبتمبر / أيلــول 2017، وشــكر الرئيــس دونالــد ترامــب الإمــارات على دعمهــا لإطــلاق ســراح بــورش، بينمــا أشــارت وزارة الخارجيــة أنــه تــم تحريــره خــلال عمليــة إنقــاذ، وقالــت تقاريــر لاحقــة مســتندة على روايــات مســـؤولين يمنييــن أن بـــورش خُطــف مــن قبــل مجموعـــة يقودهــا علــي ناصــر حريقيــدان، وأطلــق ســراحه في "عمليــة مســلحة" شــاركت فيهــا الإمــارات، وتُتهــم مجموعــة حريقيــدان بخطـف مواطنيـن أجانــب آخريـن في اليمـن مقابـل دفـع فديــة أو بيعهــم للقاعـــدة.



# في أوروبا

#### مجلس اللوردات ينتقد مبيعات الأسلحة للسعودية والإمارات

في فبرايــر / شــباط، اســتمرت المناقشــات حــول مبيعــات الأســلحة للســعودية في أوروبــا، ممــا أثــار توتــرات داخــل بريطانيــا وبيــن لنــدن وبرليــن، وقــال تقريــر نشــرته اللجنــة المختــارة للعلاقــات الدوليــة في 16 فبرايــر / شـباط، وهــي لجنــة تضـم جميـع الأحــزاب داخــل مجلــس اللــوردات البريطانــي، إن مبيعــات الحكومــة للأســلحة إلــى الســعودية جعلــت بريطانيــا "على الجانــب الخطــأ" مــن القانــون الإنســاني الدولــي، ودعــت اللجنــة الحكومــة إلــى إجــراء تقييــم فــردي لتأثيــرات تراخيــص تصديــر الأســلحة وإلــى "الاســتعداد لتعليــق بعـض تراخيــص التصدير الرئيســية لأعضــاء التحالــف"، كمــا دعــا التقريـــر إلــى مشــاركة دبلوماســية أقــوى مــن جانــب حكومــة بريطانيــا لدعــم قيــادة الأمــم المتحــدة لعمليــة الســلام وعمــل المبعــوث الخــاص للأمــم المتحــدة مارتـن غريفيــث، بمـا في ذلـك عبــر دور أكثــر حزمـاً مـن موقعهــا كحامــل قلــم الملـف اليمنــي في مجلــس الأمــن الدولــي.

الجديــر بالذكــر أن التقريــر أكــد أن "ســوء اســتخدام" الســعودية لأســلحتها يتســبب في وفيــات المدنيين.

وفي وقـت سـابق مـن شـباط / فبرايـر شـكك رئيـس لجـان مجلـس العمـوم المعنـي بالرقابـة على صـادرات الأسـلحة وعضـو البرلمـان العمالـي غراهـام جونـز في موثوقيـة أرقـام الضحايـا اليمنييـن التـي تقدمهـا المنظمـات البريطانيـة، والتـي وصفهـا بالمبالـغ فيهـا، وقال المشـرف على تصديــر الأســلحة إن إيــران وحركــة الحوثييــن المســلحة هــم الســبب الرئيســي في حـرب اليمـن وأن اســتخدام قــوات الحوثييــن للــدروع البشــرية قــد يقضـي على "حتــى أشــد الاعـتبـارات العســكرية حكمــة".

ومــن المقــرر إجــراء نقــاش قانونــي حــول شــرعية مبيعــات الأســلحة البريطانيــة للســعودية في أبريــل / نيســان، ومــن المرجــح أن يــؤدي ذلــك إلــى زيــادة ضغــط المجتمــع المدنــي على صنــاع القــرار البريطانييــن، وفي يوليــو / حزيــران 2017، حكمــت المحكمــة العليــا البريطانيـــة لصالـح الحكومــة في دعـــوى قضائيــة رفعتهــا منظمــة "الحملــة ضــد تجــارة الأســلحة" بشــأن هــذه المســألة، وســيتم الاســتماع إلــى دعـــوى المنظمــة مجــدداً في محكمــة الاســتئناف في أبريــل / نيســان 2019.

#### نقاش الأسلحة يثير مشاحنات بين بريطانيا وألمانيا

أثــارت قضيـــة بيــع الأســلحـة إلــى الســعوديـة مشــاحـنات بيــن بريطانيــا وألمانيــا، حيــث انـتقـــد وزيــر الخارجيــة جيريمــي هانــت وقــف صــادرات الأســلحـة الألمانيـــة إلــى الســعوديـة في خطاب إلــى نظيــره الألمانــي في 7 فبرايــر / شــباط.

وفي 19 فبرايـر / شـباط، سـربت ديـر شـبيجل مقتطفـات مـن الوثيقــة، قبــل يــوم مــن زيــارة هانــت إلــى برليــن لإجــراء محادثــات حــول خــروج بريطانيــا مــن الاتحــاد الأوروبــى.

وفي الرسالة، ذكر هانت أن توقف ألمانيا عن تسليم الأسلحة يضر بالصناعات العسكرية البريطانية والأوروبية، وأن شركات الدفاع البريطانية لن تكون قادرة على تلبية الطلبيات السعودية على الطائرات المقاتلة من طراز تايفون وتورنادو، والتي تعتمد على قطع

ألمانيـة، بحسـب مـا كتـب هانت. وطالـب وزيـر الخارجيـة البريطاني ألمانيا باسـتبعاد المشـاريع الأمانيـة المشـاريع الأوروبيـة المشـركة مـن حظـر الأسـلحة الـذي تغرضـه برليـن ضـد السـعودية، مصـراً على أن برليـن "ألزمـت نفسـها سياسـياً" بهـذه المشـاريع وهـي تخاطـر "بفقـدان الثقـة في مصداقيـة ألمانيـا كشـريك"، وأضـاف الوزيـر البريطانـي أن تأخـر ألمانيـا في عمليـات التسـليم المجدولـة إلـى بريطانيـا ودول أوروبيـة اخـرى تعـرّض قـدرات الناتـو الدفاعيـة للخطـر.

وفي مؤتمــر صحفــي مشـــترك في برليــن في 20 فبرايــر / شــباط، أخبــر وزيــر الخارجيــة الألمانــي هيكــو مــاس نظيــره البريطانــي أن برليــن لــن تســتأنف بيــع الأســلحة للســعودية، وقــال مــاس إن القــرارات المســتقبلية بشــأن القضيــة تعتمــد على التطــورات في حــرب اليمــن وتنفيــذ اتفاقــات ســتوكهولم، ومــع ذلـك، قــال هانــت إنــه مــن الأهميــة بمــكان الحفــاظ على العلاقــات الاســـتراتيجية مــع الســعودية، وهـــي التـــي مكنــت بريطانيـــا مــن الدفــع باتجـــاه محادثــات ســتوكهولم.

في غضـون ذلـك، وقعـت مجموعــة نافـال الفرنسـية المملوكــة جزئيــاً للدولــة اتفاقيــة مــع شــركة الصناعـــات العســكرية الســعودية الحكوميـــة، بمــا يمهـــد الطريـــق لإقامــة مشــروع مشـــترك لتعزيــز القــوات البحريـــة الســعودية.

#### تطورات أخرى في أوروبا في سطور:

- 14-11 فبرايــر / شــباط: قامــت بعثــة الاتحــاد الأوروبــي بقيــادة رئيســة البعثــة إلــى المدينــة اليمــن أنطونيــا كالفــو بويرتــا بزيــارة عـــدن، في أعقــاب زيــارة مماثلــة إلــى المدينــة الجنوبيـــة في ينايـــر / كانـــون الثانـــي، واجتمعـــت البعثــة بمســـؤولين حكومييـــن يمنييــن، بمــا في ذلـك نائــب رئيــس الــوزراء ووزراء مختلفيــن ومحافظ عـدن، لمناقشــة مشــاريع التنميــة الحاليــة والمســـتقبلية التـــي يمولهــا الاتحــاد الأوروبـــي.
- 18 فبرايــر / شــباط: عقــد مجلــس الشــؤون الخارجيــة في الاتحــاد الأوروبــي اجتماعــاً أقــر فيــه اســتنتاجات بشــأن اليمــن للمــرة الأولــى منـــذ يونيــو / حزيــران 2018. ورحــب المجلــس باتفــاق ســتوكهولم، وكــرر دعمــه لســيادة اليمن وســلامة أراضيــه، وللمفاوضات التــي تقودهــا الأمــم المتحــدة بهــدف التوصــل لحــل سياســي للنــزاع في اليمــن، وكذلــك لمبعــوث الأمــم المتحــدة الخــاص وبعثــة الأمــم المتحــدة الحــــدة الحـــدة.
- 19-21 فبرايـــر / شـــباط: في أعقـــاب دعـــوة رســـمية مــن البرلمــان الأوروبـــي، التقـــى وفــد لجماعــة الحوثييــن مـع أعضـاء مــن البرلمـان الأوروبــي في بروكســل، وفقــاً لبيــان الناطــق باســم جماعــة الحوثييــن محمــد عبــد الســـلام، وضــم الوفــد عبــد الســـلام وعبــد الملــك العجــري، اللذيــن كانــا جزءاً مــن الوفد الــذي يمثــل الجماعة المســلحة في محادثــات الســـلام التـــي قادتهــا الأمــم المتحــدة في ســـتوكهولم في ديســمبر / كانون الأول 2018، ووفقـــاً لمصـــادر مركــز صنعــاء التـــي حضــرت الاجتمــاع، قـــدم المســـؤولون الحوثيــون إلــى أعضـاء البرلمــان الأوروبــي قائمــة تضــم 300 ســجين كانــوا مــن الذيــن طلبــت الحكومــة اليمنيــة مــن الحوثيــين الإفــراج عنهــم كجــزء مــن اتفاقيــة تبــادل الســـجناء في ســتوكهولم، وقــال المســؤولون الحوثيــون أن هــؤلاء الســجناء أعضـاء في تنظيــم القاعــدة، وأضـاف عبــد الســلام أن مــن بينهــم "إرهابييــن" ســجنتهم حكومــة الرئيــس هــادي نفســه عندمـا كان الأخيــر لا يــزال يحكــم مــن صنعــاء.



# تطورات دبلوماسية دولية وإقليمية أخرى

#### مجموعة "الرباعية" تجتمع في وارسو

في 13 فبرايــر / شــباط، عـقــدت الولايــات المتحــدة مؤتمــراً دوليــاً في وارســو، بولنـــدا اعـتُبــر عـلى نطـــاق واســـع عـلى أنـــه جهـــد أمريكـــي لبنــاء تضامــن دولــي ضـــد إيـــران، وفي حيـــن قــال منظمــو المؤتمــر أن 60 دولــة حضـرت، إلا أن عــدداً محــدوداً مــن الــدول الأوروبيــة الكبــرى أرســلت موظفيــن دبلوماســيين رفيعــى المســتوى.

وقـــال وزيـــر خارجيــــة بريطانيـــا جيريمـــي هانـــت أنــه لــن يحضــر المؤتمــر إلا إذا عقــد وزراء المجموعــة متعــددة الأطــراف المســماة "الرباعيــة" - التــي تضــم الولايــات المتحــدة وبريطانيــا والســعودية والإمـــارات - اجتماعـــاً على هامــش الاجتمــاع لمناقشــة الوضــع في اليمــن، وفي حديــث لـــه إلـــى الإعـــلام البريطانــي قبــل المؤتمــر، ذكــر هانــت أن عمليــة الســـلام اليمنيــة دخلـت في "مرحلــة حرجــة للغايــة" وأنــه "لدينــا الآن فرصــة نافـــذة متضائلــة لتحويــل وقــف حلـــلاق النــار إلـــى مســـار ســـلام مســـتدام"، ووفقــاً لمصــادر مركــز صنعــاء، أصبحــت المســألة اليمنيـــة أولويـــة بالنســبة لوزيـــر الخارجيــة البريطانـــي، ويرجـــع ذلــك جزئيـــاً إلـــى الضغــط البرلمانـــى الــذى يتعــرض لــه بخصوصهــا.

بعــد الاجتمــاع الرباعــي في وارســو، أصــدرت المجموعــة بيانــاً مشــتركاً يدعــو جميــع الأطــراف المتحاربــة إلــى "تنفيــذ اتفــاق ســتوكهولم بشــكل ســريع وكامــل"، وإعــادة نشــر قواتهــم مــن مدينـــة وموانـــئ الحديـــدة بمــا يتماشــى مــع التزاماتهــم بموجــب الاتفــاق، "دون المزيـــد مــن المماطلـــة"، وناقـــش الـــوزراء دور إيـــران "المزعـــزع للاســـتقرار في اليمـــن"، والأزمـــة الإنســـانية والحاجــة لتحقيــق الاســـتقرار في الاقتصــاد اليمنـــي، واتفقــوا عـلى "مضاعفــة جهودهــم مــن أجــل التوصــل إلــى حــل سياســـي".

#### انتشار كبير لخبر تفاعل وزير الخارجية اليمني مع رئيس الوزراء الإسرائيلي

في الجلســة الافتتاحيــة لمؤتمــر وارســو، وبينمــا أخــذ ممثلــو مختلــف الـــدول مقاعدهــم حــول الطاولــة، كان مقعــد وزيــر الخارجيــة اليمنــي خالــد اليمانــي يقــع بيــن رئيــس الـــوزراء الإســرائيلي بنياميــن نتنياهــو ووزيــر الخارجيــة الأمريكــي مايــك بومبيــو، وفي وقــت لاحــق مــن الجلســة، توقــف ميكروفــون نتنياهــو عــن العمــل أثنــاء محاولتــه مخاطبــة المندوبيــن، فقـــدم اليمانــي لــه ميكروفونــه، ممــا دفــع نتنياهــو إلــى المــزاح بــأن هــذا مؤشــر تعــاون جديــد بيــن البلديــن.

كمــا حضــر الجلســـة وزراء خارجيـــة عمــان والســعودية والإمــارات وقطــر والبحريــن والكويــت ومصــر والمغــرب والأردن وتونــس، وبعــد ذلـك أعلــن نتنياهــو أن المؤتمــر يمثــل "نقطــة تحـــول تاريخيـــة"، داعيــاً الــدول العربيـــة إلــى مواصلــة تطبيــع العلاقــات مــع إســرائيـل.

وسـرعان مـا انتشـرت العديــد مـن الصــور الســاخرة على الإنترنــت التــي تصــور اليمانــي وهــو يلاطــف نتنياهــو، وتعــرض الوزيــر اليمنــي لانتقــاد واســع النطــاق بســبب مــا قيــل إنــه تطبيــع مـــع إســرائيل وتخــل عــن القضيــة الفلســطينية، وأصــدر مكتــب الحوثييــن الصحــافي بيانــأ قــال إن "ظهــور اليمأنــي إلــى جانـب نتنياهــو يعكــس الخيانــة الوطنيــة والإفــلاس الأخلاقــي للحكومــة التـــي ترعاهــا الســعوديـة في اليمــن".



ولام اليمانــي منظمــي المؤتمــر عـلى "الخطــأ في البروتوكــول" الــذي قــاد لجلوســه إلــى جانــب رئيــس الــوزراء الإســرائيلي، وقــال إن "موقــف اليمــن والرئيــس هــادي مــن القضيــة الفلســطينية وشــعبها وقيادتــه ثابــت ولا يـقبــل المزايــدة عـليـــه".

#### المغرب "ينسحب" من التحالف بقيادة السعودية

كان دعــم المغــرب السياســي والعســكري للتحالــف قــد تضــاءل طــوال عــام 2018، ورغــم أن مــن غيــر المرجــح أن يكــون لانســحاب الربــاط تأثيــر عســكري كبيــر على التحالـف، إلا أن أعضــاء التحالــف الآخريــن يواجهــون ضغوطــاً داخليــة متناميـــة حيـــال مشــاركتهم في الحـــرب على اليمــن، وقــد يكــون للموقــف المغربــي أثــر ملحــوظ على ســمعة الســعودية.

## تطورات دبلوماسية دولية أخرى في سطور:

4 فبرايـر / شـباط: خــلال زيــارة قــام بهــا إلــى الإمــارات، انتقــد البابـا فرانسـيس الحــرب في اليمــن، وشــجب "منطـق القــوة المســلحة"، وذكــر ســوريا واليمــن كدليــل على البــؤس والمــوت الناجــم عــن النــزاع، وقــد واجهــت زيــارة البابــا التـــي قــام بهــا إلـــى الإمــارات، بمناســبة "عــام التســامح" الــذي أعلنتــه شــركة طيــران الإمــارات، انتقــادات على خلفيــة دور أبــو ظبــي في حــرب اليمــن.

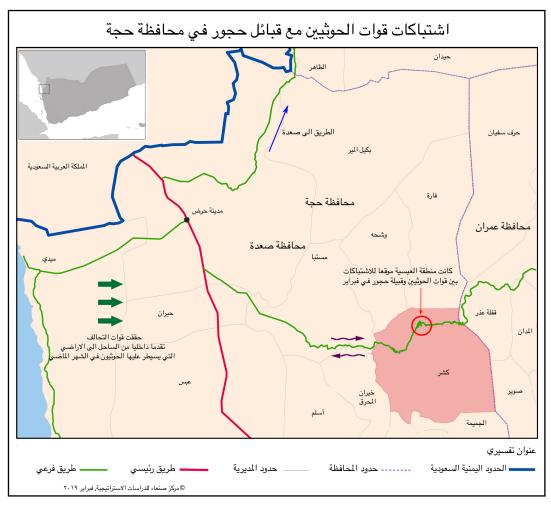
20 فبرايــر / شــباط: قالــت وزيــرة الخارجيــة الأســترالية ماريــز بايــن أنــه جــرت مراجعــة حظــر الأســلحة المفــروض على الســعودية خـــلال جلســة برلمانيــة ســاخنة واجهــت فيهــا الحكومــة انتقــادات بشــأن ترخيــص تصديــر الأســلحة إلــى الريــاض - وعلى وجــه الخصــوص حــول مــا إذا كان ســيتم اســتخدام هــذه الأســلحة في نــزاع اليمــن.

# التطورات في اليمن

# التطورات العسكرية والأمنية

#### اشتباكات بين قوات الحوثيين ورجال القبائل في حجة

شـهد شـهر فبرايــر / شــباط أكبــر مواجهــات بيــن قــوات الحوثييــن ورجــال القبائــل في محافظــة حجــة منــذ بدايــة الحــرب، وقــد تمركــزت هــذه المواجهــات في مديريــة كشــر في المحافظــة الشــمالية الغربيــة، حيــث توغلــت قــوات الحوثييــن منــذ ديســمبر / كانــون الأول الماضــي في الأراضــي التــي تهيمــن عليهــا قبيلــة حجــور القويــة، وفرضــت مــا وصفــه زعمــاء القبائــل المحليــة بالحصــار، ووردت تقاريــر تشــير إلــى أنهــم كانــوا يبحثــون عــن مجنديــن جدد في المنطقــة، وقــد تصاعــدت الاشــتباكات في منتصـف شــهر فبرايــر / شــباط عندمــا قطـع رجــال القبائــل خطــوط إمــداد الحوثــي، ممــا أدى إلــى عمليــات انتقــام عســكري واعتقــالات، قوبلــت بضربــات التحالـف الجويــة على مواقــع الحوثييــن. في 23 فبرايــر / شــباط، أمــرت قــوات الحكومــة اليمنيــة بنشــر ســبع كتائــب في حجــة "لرفــع الحصــار" عــن قبيلــة حجــور، لكــن ذلــك لــم يتنفــذ على الأرض.





كان هنــاك تفاهــم بيــن الحوثييــن وقبيلــة حجــور منــذ عــام 2015 على أســاس عــدم التدخــل المتبــادل، ومــع ذلــك، يبـــدو أن التغييــرات الأخيــرة في ســـاحات المعــارك في حجـــة غيــرت هــذه الديناميكيــة.

تقع مديريــة كشــر في موقـع اســتراتيجي على أطــراف المرتفعــات اليمنيــة، ممــا يجعلهــا نقطــة انطــلاق محتملــة إلــى معقــل الحوثييــن في صعــدة بالنســبة للقــوات التــي يدعمهــا التحالــف، والتـــي تتقــدم بشــكل تدريجـــي نحـــو الداخــل مــن ســاحل حجــة باتجــاه مدينــة حــرض، أمــا مركــز القتــال بيــن قــوات الحوثــي وقبيلــة حجــور فهــو منطقــة العبيســة في كشــر، والتـــى يمــر عبرهــا الطريــق الرئيســـى المــؤدى مــن حــرض إلــى المرتفعــات اليمنيــة.

في نفس السياق، وقعت اشتباكات صغيرة الحجم بين قوات الحوثيين ورجال القبائل في المحافظات الأخرى خلال الشهر الماضي، ودمرت قوات الحوثي منازل زعماء القبائل في الضالع، ودعمت رجال قبائل ريام في اشتباكاتهم مع أبناء قبلية بني عباس في محافظة البيضاء. وفي مديرية القفر بمحافظة إب، جرت محاولات تجنيد محلية من قبل الحوثيين تحولت لمعارك مع رجال قبيلة مفتاح، وقد أشارت بعض وسائل الإعلام إلى أن هذه التطورات تشكل "انتفاضة قبلية" منسقة ضد الحوثيين، وهو ما وصف الخبير والكاتب المختص في شؤون القبائل اليمنية الدكتور خالد فتاح لمركز صنعاء بأنه حديث غير دقيق، وقال فتاح إن هذه الأعمال العدائية تجري خارج ديناميكيات حكومة الحوثيين، لكنه أضاف أن قوات الحوثيين ردت على هذه المواجهات المسلحة المحلية الحوثيين، لكنه أدرد ع المزيد من التحديات القبلية التى قد تزعز الستقرار سلطتها.

#### الصراع بين القاعدة وداعش يتنامى

طــوال شــهر فبرايــر / شــباط بــرز اتجاهــان رئيســيان فيمــا يتعلــق بتنظيــم القاعــدة ومــا يســمى "الدولــة الإســلاميـة" (داعــش)، أولاً، مــا يــزال عــدد الهجمــات التــي تنفذهــا الجماعــات الإرهابيـــة في اليمــن أقــل بكثيــر مــن مســـتويات 2017 و2018، وعلى ســبيل المثــال، ادعـــى تنظيــم القاعــدة شــن أكثــر مــن 200 هجــوم في العاميــن الســابقين، فيمــا لــم تقــم القاعــدة بــتبنــي ســوى مجموعـــة قليلــة مــن الهجمــات هــذا العــام.

ثانيـاً، اسـتمر تنظيمـا القاعــدة وداعــش في خــوض اشــتباكات بيــن عناصرهمـا طــوال شــهر فبرايــر / شــباط، النــزاع الــذي بــدأ في يوليــو / حزيــران عــام 2018 بســبب نــزاع حــول نقطــة تفتيــش تحــول إلــى نــزاع اســتهلك عناصــر المجموعـتيــن، والواقــع أن الغالبيــة العظمــى مــن الهجمـات التــي تنفذهـا القاعــدة موجهــة الآن إلــى داعــش، منافســتها الجهاديــة، وعلى ســبيل المثــال، أشــارت إليزابيــث كينــدال، التــي ترصــد عــدد الهجمـات عــن كثــب، في منتصــف شــهر فبرايــر / شــباط إلــى أن الهجمـات التــي أعلــن عــن تبنيهـا تنظيــم القاعــدة بلغـت 19 هجومــاً فبرايــر / شــباط إلــى أن الهجمـات التــي أعــن داعــش، كما أشــارت كينــدال في مقالــة منفصلة إلــى أن الاقتتــال الجهـادي قــد يكــون نتيجــة بــذور زرعـتهــا "وكالات الاســتخبارات الإقليميــة ".

أيـاً كان السـبب، يبـدو أن الحـرب الجهاديــة هــي المعركــة الرئيسـية لـكلا المجموعتيــن الآن، يطلــق الجانبــان النــار على بعضهمــا في ســاحة المعركــة وعلى منصــات الإعــلام، وفي هــذا الشــهر، أصــدرت القاعــدة الإصــدار الخامــس مــن سلســلة إصــدارات بعنــوان "ويشــهد الله أنهــم كاذبـــون"، والمنتجــة بهــدف إظهــار شــرور تنظيــم داعــش في اليمــن، وقــد جــرت جميــع حــالات الاقتتــال في البيضـاء، التــي تعتبــر معقــل تنظيــم داعــش وتتمتــع فيهــا القاعــدة بحضــور قــوي، هجمــات داعــش القليلــة التــي اســتهدفت الحوثييــن جــرت أيضــاً في البيضـاء، ولــم تســتهدف داعــش أي قــوات يمنيــة أو تابعــة للتحالــف العربــي في فبرايــر / شــباط هنــاك.



في 13 فبرايــر / شــباط، قتلــت القاعــدة ثلاثــة أعضــاء مــن قــوات الحــزام الأمنــي بقنبلــة مزروعــة على جانبــي إحــدى الطرقــات في أبيــن، كمــا نفــذ التنظيــم عــدداً مــن الهجمــات ضــد قــوات الحوثييــن في البيضــاء، غالبــاً عــن طريــق قنابــل مــن نفــس النــوع.

يبـدو كل مـن تنظيمـي القاعـدة وداعـش أضعـف مـن أي وقـت مضـى في السـنوات الأخيـرة، حيـث يعانـي كل منهمـا مـن الانقسـام والتهالـك، ويبـدو أن كفـاح كل منهمـا يركـز على تنسـيق رسـالته وضبـط رجالـه، داعـش الآن، بنـاء على الأدلـة المتاحـة علنـاً، لا تضـم أكثـر مـن عشـرات المقاتليـن، أمـا القاعـدة فتضـم بالتأكيـد المزيـد مـن الرجـال، ولكـن الطبيعـة المفككـة للتنظيـم الـذي يقـوده قاسـم الريمـي، وصعوبـة التواصـل عبـر جبهـات القتـال في اليمـن، وكثـرة الجواسـيس الذيـن تسـللوا إلـى القاعـدة في السـنوات الأخيـرة، تسـبب بإعاقـة شـديدة لعملياتـه، ولا تـزال الخلايـا المحليـة في مناطـق مختلفـة مـن اليمـن قـادرة على تنفيـذ هجمـات، لكـن المجموعـة لـم تعـد تعمـل كمنظمـة واحـدة في اليمـن.

#### غارات جوية مكثفة في مناطق الحوثيين

شـنت الغـارات الجويــة في جميــع أنحــاء صنعــاء، حيــث قالــت قــوات التحالـف أنهــا تجــري حملــة ضــد منشــآت صناعــة الطيــارات المســيرة التابعــة للحوثييــن، وذلــك بعــد هجــوم على احتفــال عســكري حكومــي يمنــي في محافظــة لحــج في ينايــر / كانــون الثانــي، كمــا وردت أنبــاء عــن وقـــوع غـــارات جويــة شــديدة ضــد قـــوات الحوثييــن في صعـــدة وحجــة ومـــأرب والبيضــاء، وقالــت وســـائل إعـــلام مواليـــة للحوثييــن أن المجموعـــة اســـتمرت في إطـــلاق صواريــخ باليســتية على أهــداف لهــا في جنــوب السـعودية في محافظــات جيــزان ونجــران وحـــران وعســير طــوال الشــهر.

## تطورات عسكرية وأمنية أخرى في سطور:

- 14 فبرايــر / شــباط: انفجــار في ســـوق في المخــا بمحافظــة تعــز أدى إلــى مقتــل أربعة أســخاص وإصابــة ثمانيــة آخريــن، ولــم تعلــن أي جماعــة مســؤوليتها عــن الهجــوم أو عــن حادثــة مماثلــة في المينــاء الشــهر الماضــي أســفرت عــن مقتــل ســـتة أشــخاص. مثــل هـــذه الحــوادث نـــادرة في المخــا، والتـــي تتمتــع فيهــا الإمــارات بوجــود أمنــي مكثــف وتعمــل كقاعــدة لدعــم عمليــات التحالـف في محافظــة الحديــدة المجــاورة.
- 18 فبرايـــر / شـــباط: دعـــت قيـــادة المجلـــس الانتقالـــي الجنوبـــي قـــوات النخبــة الحضرميـــة المدعومــة إماراتيــاً إلـــى تولــي الأمــن في وادي حضرمــوت، وكذلــك في المحافظـات الجنوبيــة الأخــرى، خــلال الاجتمـاع الثانــي للمجلــس الانتقالــي، وتتنافــس قــوات المنطقــة العســكرية الأولــى التابعــة للحكومــة اليمنيــة، والمتحالفــة مـع نائــب الرئيـــس علـــي محســن والرئيــس هــادي، مــع القــوات المحليــة المدعومــة إماراتيــاً حــول الســيطرة الأمنيــة في وادي حضرمــوت، وفي النصــف الثانــي مــن الشــهر تــم اغتيــال جندييــن مــن قــوات المنطقــة الأولــى والثانيــة على التوالــي في حادثتيــن من الــوادي.
- 20 فبرايـــر / شـــباط: قتـــل مســـلحون مجهولــون فيصـــل ضبيـــان، موظــف مكتـــب التدقيــق المالــي للحكومــة في عـــدن والـــذي كان يــرأس عمليــات مكافحــة الفســاد في قضايــا ملكيــة الأراضــي.



#### التطورات السياسية

#### الأطراف المتحاربة تتصارع على الشرعية البرلمانية

دفعـت دعــوة قيــادة الحوثييــن في أوائــل فبرايــر / شــباط لإجــراء انتخابــات الحكومــة اليمنيــة إلــى إعـــلان نقــل مقــر لجنــة الانتخابــات في البـــلاد، مــع مســاع مــن كلا الطرفيــن إلـــى تأكيـــد شـــرعيــته في اليمـــن، وفي الثانـــي مــن فبرايـــر / شـــباط، أصـــدر المجلـــس السياســـي الأعـلى تعليماتــه إلـــى اللجنـــة العليـــا للانتخابــات والاســـتفتاءات، الخاضعــة لســيطرة الحوثييــن منـــذ اســـيطرة العاصمــة في عــام 2014، مــن أجــل الإعـــداد لإجـــراء انتخابــات تســـتبدل أعضاء البرلمــان المتوفيــن.

بعــد يوميــن، أصــدر الرئيــس عبــد ربــه منصــور هــادي مرســوماً بنقــل لجنــة الانتخابــات إلــى عــدن، ووجــه نــداءً جديــداً لعقد جلســة برلمانيــة في العاصمــة المؤقتــة، وجرت آخــر انتخابات برلمانيــة في اليمــن عــام 2003 ولــم يجلــس النــواب معــاً منــذ انــدلاع النــزاع الحالــي، في حيــن حالــت متطلبــات حضــور الحـــد الأدنــى دون عقــد أي جلســة برلمانيـــة في عـــدن، إلا أن هــادي ذكــر في ينايــر / كانــون الثانــي أن النصــاب القانونــي تــم إنجــازه وســيتم عقــد جلســة قريبــاً، وتســتمر الجهــود التــي يبذلهــا هــادي والســعودية لعقــد جلســة للبرلمــان اليمنــي ســواء في عـــدن أو الريــاض منــذ منـتصــف عــام 2017، دون أن تكلـل بالنجــاح حــــى الآن.

إذا كان هـادي سـيعقد جلسـة البرلمـان في عــدن فمـن المرجـح أن تـؤدي مثـل هـذه الخطـوة الـــى تصعيــد على جبهــة أخــرى في حــرب اليمــن: بيــن الحكومــة اليمنيــة والمجموعــات الجنوبـي الــذي يقــدم نفســه كممثــل الجنوبـي الــذي يقــدم نفســه كممثــل للقضيــة المناصـرة للانفصــال، فالمجلـس الانتقالـي الجنوبـي الــذي يقــدم نفســه كممثــل للقضيــة الجنوبيــة، يعــارض باســتمرار دعــوة هــادي لعقــد اجتمــاع البرلمــان على أســاس تركيبتــه الحاليــة، وبالنظـر إلــى أن بعـض أعضـاء المجلـس الانتقالـي الجنوبـي مـا زالـوا أعضاء في البرلمـان تقنيــاً، ســيؤدي رفضهــم حضـور إحــدى الجلسـات على الأرجــح إلــى إحبــاط خطـط هــادي، كمـا أنــه ليــس مـن الواضـح مـا إذا كان المجلـس الانتقالـي الــذي يسـيطر في الغالـب على الأمـن في عــدن سيســمح بعقــد جلســة البرلمـان في المدينــة.

وعقــدت "الجمعيــة الجنوبيــة الوطنيــة" للمجلــس الانتقالــي دورتهــا الثانيــة في المــكلا بمحافظــة حضرمــوت في 17–16 فبرايــر / شــباط، حيــث دعــا نائــب رئيــس المجلــس اللــواء أحمــد ســعيد بــن بريــك أعضـاء البرلمــان للانضمــام إلــى المجلــس التشــريعي المنافــس، ومــع ذلــك، دعــت الجمعيــة الجنوبيــة الوطنيــة إلــى إعــادة تأهيــل علاقــة المجلــس الانتقالــي بالرئيــس هــادي، وكانــت تلـك مــن النتائــج البــارزة للاجتمــاع، وتقــول مصــادر مركــز صنعــاء أن محافــظ حضرمــوت لــم يقابــل قياديــي المجلــس الانتقالــي أثنــاء زيارتهــم، كمــا لــم يشــارك القــادة المحليــون في الجلســة.

## رئيس جديد لأمن الحوثي

في 18 فبرايــر / شــباط، حــل فــواز حســين نشــوان محــل عبـــد الــرب جرفــان كرئيــس لجهــاز الأمــن القومــي، وهــو وكالــة الاســتخبارات التــي يســيطر عليهــا الحوثيــون، وكان جرفــان قـــد شــغل هـــذا المنصــب منـــذ أن ســيطرت ســلطات الحوثييــن على أجهــزة الأمــن والاســتخبارات الحكوميــة عــام 2002 أحـــد أجهــزة الأمــن القومــي الــذي تأســس عــام 2002 أحــد أجهــزة الاســتخبارات اليمنيــة، إلــى جانــب جهــاز الأمــن السياســى الــذى ضــم جاهــزى الأمــن لشــطرى



اليمـن بعــد توحيــد البلــد عــام 1990. معظــم الســجناء المدنييــن والسياســيين المحتجزيــن من قبــل الحوثييــن معتقلــون لــدى جهــاز الأمــن القومــي، في الماضــي، كان هــذا الجهــاز يتولــى ســجن المتطرفيــن المســلحين كمــا ســجن فيــه قــادة الحوثييــن خــلال الحــروب الســـتة التـــي خاضتهــا الحركــة المســلحة ضــد الحكومــة اليمنيــة مــن محافظــة صعـــدة بيــن 2004 و2010.

## لقاء إستراتيجي لحضرموت ومأرب في عمّان

خــلال الفتــرة 27–24 فبرايــر / شــباط، اجتمع قــادة محليون مــن حضرموت ومــأرب في العاصمة الأردنيــة عمــان، جمعـت هــذه الفعاليــة عشــرات المشــاركين البارزيــن مــن المحافظتيــن – بمــا في ذلــك الأكاديمييــن والناشــطين وممثلــي الســلطات المحليــة والصحفييــن – لمناقشــة آليــات إرســاء الســـلام والاســـتقرار الاجتماعــي والاقتصــادي، كان هــذا الاجتمــاع هــو الثالــث في سلســـلة اجتماعــات مماثلــة ضمــن مبــادرة المســار الثانــي، والتــي يقــوم عـلى تنظيمهــا كل مــن مركــز صنعــاء ومجموعــة أكســفورد للأبحــاث.

#### التطورات الاقتصادية

#### البنوك اليمنية تواجه تداعيات نتيجة التعامل مع البنك المركزي في عدن

في 10 فبرايـر / شـباط، اعتقـل أعضاء جهـاز الأمـن القومـي الخاضـع لإدارة الحوثييـن ثلاثة من موظفـي بنـك التضامـن الإسـلامي الدولـي، بمـن في ذلـك مديـر الخزانـة، وذلـك مـن المركـز الرئيسـي للبنـك الـذي يتخـذ مـن صنعـاء مقـرا لـه. ووفقـاً لمصـادر عديـدة تحدثـت الـى مركـز صنعـاء، أتـى تدخـل جهـاز الأمـن القومـي بالقـوة بعـد أن رفضـت إدارة بنـك التضامـن بيـع العملـة الأجنبيـة إلـى رجـل الأعمـال الموالـي لسـلطات الحوثييـن، يحيـى علـي الحبـاري، بسـعر صـرف أقـل مـن السـعر السـائد في السـوق المـوازي، وقـد لجـاً الحبـاري، وهـو مسـتورد أغذيــة رئيسـي، إلـى بنـك التضامـن بعـد أن رفـض البنـك المركـزي اليمنــي الـذي تسـيطر عليــه الحكومــة في عــدن طلبــه للحصــول على تمويــل الاســتيراد.

وبــدأ البنــك المركــزي في عــدن العمــل بالنظــام الجديــد لتنظيــم عمليــة الاســتيراد مــن الخــارج في منتصــف 2018، حيــث يمكــن مــن خــلال هــذا النظــام للتجــار الذيــن يســتوفون المعاييــر المحــددة أن يحصلــوا على تمويــل لاســتيراد الســلع الغذائيــة مــن الخــارج بســعر صــرف تفضيلــي (لمزيــد مــن التفاصيــل، انظــر نشــرات مركــز صنعــاء الشــهرية في أبريــل / نيســان، ومايــو / أيــار، ويونيــو / حزيــران، وأكتوبــر / تشــرين الأول مــن عــام 2018). على ســبيل المثــال، في 25 فبرايــر / شــباط، كان يتــم تــداول الريــال اليمنــي في الســوق المحلــي بعــدن بســعر 580 ريــال لــكل دولار، بينمــا يبيــع البنــك المركــزي الــدولار للتجــار ضمــن آليــة تمويــل الاســـتيراد في عـــدن بســعر 440 ريــال للــدولار لتمويــل الســلع الأساســية المســتوردة.

وأصــدر وزراء خارجيـــة مــا يســمى بـــ"الرباعيـــة" - الســعودية والإمــارات والولايــات المتحـــدة وبريطانيــا - الذيــن التقــوا في العاصمــة البولنديــة وارســو الشــهر الماضــي بيانــاً مشــتركاً في 13 فبرايــر / شــباط يديــن مــا قالــوا أنــه "تدخــل غيــر قانونـــي" مــن قبــل ســلطات الحوثييــن في العمليــات المصرفيـــة اليمنيــة.



وكان جهــاز الأمــن القومــي قــد أطلــق ســراح جميــع موظفــي بنــك التضامــن الثلاثــة في الأســبوع الأخيــر مــن شــهر فبرايــر / شــباط.

وسبق أن حـــذرت ســـلطات الحوثييــن البنــوك اليمنيــة مــن التعامــل مــع البنــك المركــزي في عـــدن واللجنــة الاقتصاديــة التـــي عينتهــا الحكومــة اليمنيــة، ولا ســيما فيمــا يتعلــق باتبــاع التعليمــات الجديــدة لاســتيراد الوقــود والأغـذيــة (لمزيــد مــن المعلومــات، راجــع "تقريــر اليمن" - أكتوبــر / تشــرين الأول 2018). ومـع ذلـك، قامــت عــدة بنــوك تجاريــة يمنيــة في الأشــهر الأخيرة بفتــح خدمـات الاتصــال مـع جمعيــة الاتصــالات الماليــة العالميــة بيــن البنــوك (ســويفت) عبــر فروعهــا في عــدن، حسـب مصــادر تحدثــت لمركــز صنعــاء، فيمــا تتطلـع بنــوك أخــرى إلــى أن تحـــذو حذوهــا.

#### عدن تعزز من إجراءات مراقبة وتنظيم شركات الصرافة

في 10 فبرايــر / شــباط، أصــدر البنــك المركــزي في عــدن تعميمــاً بشــأن عمليــة تجديــد الترخيــص الجاريــة لمكاتــب الصرافــة اليمنيــة، وتلــزم متطلبــات الترخيــص الجديــدة الصــادرة عــن البنــك المركــزي بعــدن جميــع مكاتــب الصرافــة بتقديــم معلومــات أكثــر تفصيـــلاً عــن معاملاتهــم الأخيــرة وعــن شــبكاتهم الماليــة المحليــة والإقليميــة، وقــد أعطــي التعميــم الأخيــر شــركات تحويــل الأمــوال اليمنيــة مهلــة حتــى نهايــة مــارس / آذار لتنفيــذ التزامــات الترخيــص الجديــدة أو مواجهــة مخاطــر عـــدم الالتــزام بفقــدان هــذا الترخيــص.

وتأتــي جهــود البنــك المركــزي في عــدن لزيــادة الرقابــة وتنظيــم أعمــال مكاتــب الصرافــة اليمنيــة تســعى مــن خلالهــا الــى إعــادة اليمنيــة تســعى مــن خلالهــا الــى إعــادة نظــام تمويــل الاســتيراد إلــى الاقتصــاد الرســمي (أي القطــاع المصــرفي التجــاري)، وقــد أدت التحديــات الكثيــرة الناجمــة عــن النــزاع إلــى إضعــاف القطــاع المصــرفي في اليمــن (للاطــلاع على التفاصيــل، راجــع الورقــة الأخيــرة لمركــز صنعــاء: إعــادة تفعيـــل القطــاع المصــرفي في اليمــن: خطــوة ضروريــة لاســتئناف الــدورة الماليــة الرســمية وتحقيــق أســس الاســتقرار الاقتصــادي). ونتيجــة لذلـك، يســتولي صرافــون وشــبكات ماليــة غيــر رســمية مــن الصعـب مراقبــة عملياتهــا الماليــة، على جــزء كبيــر مــن عمليــات تحويــل العمــلات، وقــد ســهل ذلـك شــبكات تهريـب الوقـود عــن طريـق إيــران، التــي أصبحــت مصــدراً مهمــاً لإيــرادات الجماعـــة وزاد مــن مخاطــر غســل الأمــوال وتمويــل الإرهــاب في اليمــن.

في 4 مــارس / آذار، أصــدرت جمعيــة الصرافيـن اليمنييـن بيانــاً أعربـت فيــه عــن قلقهــا إزاء التعليمــات المتناقضــة التــي يفرضهـا بنــكا عــدن وصنعــاء المركزييــن على شــركات الصرافــة، وشــددت الجمعيــة على التأثيــر الســلبي الــذي مــن الممكــن أن تحدثــه عمليــات شــد الحبــل بيــن الطرفيــن المتحاربيــن على القطــاع المصــرفي والاقتصــاد اليمنــي ككل، وناشــدت بتمكين القطــاع المصــرفي القطــاع المصــرفي والاقتصــاد اليمنــي ككل، وناشــدت بتمكين القطــاع المصــرفي مــن العمــل بعيــداً عــن التدخــل السياســي.

وقــال ممثــل بــارز لشــركة صرافــة تحــدث مــع مركــز صنعــاء، أن الجمعيــة كانــت تخطــط للانتظــار حتــى نهايــة مــارس / آذار وحتــى الانتهــاء مــن المهلــة المحــددة لتقديــم طلبــات الترخيــص الجديــدة لمعرفــة مــا إذا كان هنــاك اســتجابة لمخاوفهــا، وفي حــال عـدم الاســتجابة لهــذه المخــاوف، قــال ممثــل شــركة الصرافــة إن أعضــاء الجمعيــة ســيحتجون بإغــلاق جميــع فروعهــم في جميــع أنحــاء اليمــن، ومــن المحتمــل أن تــؤدي مثــل هــذه الخطــوة إلــى الضغــط عــلى الســـتجابة لمطالبهــم، وإلــى زعزعـــة اســـتقرار



ســعر صــرف الريـــال اليمنـــي، بالنظــر إلـــى أن الصرافيــن هـــم القنـــاة الرئيســية للتحويـــلات الماليـــة، والتــي تعــد حاليــاً أكبــر مصــدر للعملــة الأجنبيــة في اليمــن.

مــن الجديـــر ذكــره أن أغلبيـــة أعضــاء جمعيـــة الصرافيــن اليمنييــن يقيمــون في المناطــق الشــمالية لليمــن، وتضــم قائمــة أعضـاء الجمعيــة كبــرى شــركات الصرافــة في اليمــن: النعمــان للصرافـــة، ســـويد وأولاده للصرافـــة، الصيفـــي للصرافـــة، الجزيـــرة إخـــوان للصرافـــة، المريســـي للصرافــة، الأكــوع للصرافــة والتحويــلات، الناصــر للصرافــة، الأكــوع للصرافــة والتحويــلات، الناصــر للصرافــة، والحزمـــي للصرافــة. وهنـــاك عـــدد مــن شـــركات الصرافــة الموجـــودة في الجنــوب ولكنهـــا لا تمتلــك العضويــة في جمعيــة الصرافيــن اليمنييــن.

#### الحكومة تعلن عن خطط لزيادة إنتاج النفط في عام 2019

في 10 فبرايــر / شــباط، أعلــن وزيــر النفــط والمعــادن في الحكومــة اليمنيــة المعتــرف بهــا دوليــاً أوس عبــد الله العــود عــن خطــط لزيــادة إنتــاج وتصديــر النفــط في عــام 2019، وقــال العــود أن الحكومــة تهــدف بالمتوســط إلــى إنتــاج مــا يقــارب 10,000 برميــل نفــط خــام يوميــاً، وتصديــر 75,000 برميــل يوميــاً بالمتوســط، وتمثــل هــذه التوقعــات زيــادة ملحوظــة عــن عــام 2018، حيــث كان اليمــن ينتــج حوالــي 45,000 برميــل في اليــوم.

قبـل تصعيـد النـزاع في مـارس / آذار 2015، ومـا تــلاه مـن وقـف لإنتــاج وتصديــر النفـط، قــدر إجمالــي إنتــاج اليمــن بنحــو 193,000 برميــل يوميــاً، وفقــاً لشــركة النفــط اليمنيـــة، وبالنظــر إلــى ســيطرة قــوات الحوثييــن حاليــاً على مينــاء تصديــر النفــط الرئيســي في اليمــن، مينــاء رأس عيســى على ســاحل البحــر الأحمــر، قــال العــود إن الحكومــة ســتبني خــط أنابيــب نفـط جديــد إلــى بحــر العــرب لتســهيل زيــادة الصــادرات.

وتعــد حقــول النفــط الأكثــر إنتاجيــة في اليمــن هــي "بلــوك 18" (ومعظمهــا في محافظــة مــأرب)، و"بلــوك 14" و"بلــوك 10" (في محافظــة حضرمـــوت)، حيــث كانــت تنتــج عــام 2018 حوالــي 4,000 و14,000 و20,000 برميــل يوميــاً بالمتوســط على التوالــي، وقبــل مــارس / آذار 2015، كان متوســط إنتــاج بلــوك 18 وبلــوك 14 وبلــوك 10 يبلــغ 40,000 و37,000 و50,000 برميــل يوميــاً على التوالــي، وفقــاً لشــركة النفــط اليمنيــة.

كمـا أكــد وزيــر النفـط والمعــادن أن الحكومــة تهــدف إلــى إنتــاج 6.7 مليــون طــن مــن الغــاز الطبيعــي المســال عــام 2019، حيــث ســيتم تصديــر حوالــي نصــف هــذه الكميــة، ولكــي يحدث هــذا، فــإن محطــة تصديــر الغــاز الطبيعــي المســال الموجــودة في بلحــاف بمحافظــة شــبوة ســـتحتاج إلــى اســـتعادة نشــاطها، وعلى الرغــم مــن التأكيــدات الحكوميــة المتكــررة خــلال عــام 2018 لاســتئناف صــادرات الغــاز الطبيعــي المســال في بلحــاف، إلا أن هــذا لــم يتحقــق، وعلى الرغــم مــن أن المحطــة الطرفيــة تخضـع لسـيطرة الحكومــة اسـمياً، إلا أن قــوات النخبــة الشـبوانية المدعومــة إماراتيــاً تتمركــز في بلحــاف وفي محيــط محطــة التصديــر.



#### التطورات الإنسانية

#### تعز تحت الضوء: مساعدات إنسانية سيئة التنسيق وغير منتظمة

كانــت مدينــة تعــز، في جنــوب غــرب اليمــن، مــن أنشــط جبهــات النــزاع منــذ حوالــي اربــع ســنوات، وهـــي مــن المناطــق الأكثــر تضــرراً مــن الأزمــة الإنســانية المســـتمرة، كمــا كانــت المدينـــة مؤخــراً محــور محادثــات الســـلام التـــي ترعاهــا الأمــم المتحـــدة بيــن الأطــراف المتحاربــة وموضـوع خــلاف واســع يتعلــق بحــرف المســاعدات الإنســانية مـن قبـل الجماعــات المســلحة في اليمــن، في شــهر فبرايــر / شــباط، أجــرى مركــز صنعـاء سلســلة مــن المقابــلات مـع الســكان وعمــال الإغاثــة على جانبــي الخطــوط الأماميــة لتقييــم تجربتهــم المعيشــية فيمــا يتعلــق بالحالــة الإنســانية والاســـتجابة الدوليــة، وباختصــار، قــال الســكان والعاملــون في المجــال الإنســاني في تعــز إنــه ليــس هنــاك مــا يكفــي مــن المســاعدات الواصلــة إلــى في المجــال الإنســانية وغيــر منتظمــة.

يحتــاج حوالــي 2.58 مليــون مــن ســكان محافظــة تعــز البالــغ عـددهــم 3.07 مليــون نســمة إلــى مســاعـدة فوريــة لإنقــاذ حياتهــم والحفــاظ عليهــا، وفقــاً لمكتــب الأمــم المتحــدة لتنســيق الشــؤون الإنســانية، ونظـراً للقيــود المتعــددة، عليهــا، وفقــاً لمكتــب الأمــم المتحــدة لتنســيق الشــؤون الإنســانية، ونظـراً للقيــود المتعــددة، لــم تصــل المســاعـدات الماســة بشــكل عاجــل، حســب مــا ذكــره لمركــز صنعــاء العاملــون في المجــال الإنســاني المشــاركون في توزيــع المســاعـدات في تعــز، فالطــرق الرئيســية المؤديــة إلــى تعــز إمــا مغلقــة أو يصعــب الوصــول إليهــا بســبب النــزاع، وتُجبر شــاحـنات توصيــل الأغـذية على اتخــاذ طـرق بديلــة في طـرق وعــرة، ممـا يقــود إلــى وقــوع العديــد مــن حــوادث الســير، فيمــا المســاعـدات المســلحة عليهــا في فيمــا المســاعـدات الغذائيــة معرضــة دومــاً لخطــر اســتيلاء الجماعــات المســلحة عليهــا في الطريــق.

كمـا أن تقديــم المسـاعدات الغذائيــة داخــل مدينــة تعــز مهمــة صعبــة، حيــث تكتنفهــا أحيانــاً احتجاجـات مــن جانــب مــن هــم غيــر مدرجيــن على قوائــم المســتفيدين، في 11 فبرايــر / شــباط، عنــد نقطــة توزيــع الأغذيــة في جبــل حبشــي، رفــض موظفــو الإغاثــة الإنســانيـة تقديــم المســاعدة إلــى رجــل كان يســعى لاســتخدام قســيمة طعــام باســم مســتفيد آخــر، عــاد الرجــل مـع رجــال مســلحين وأخــذ الطعــام بالقــوة، كمــا قــال مراقــب ميدانــي يعمــل مــع منظمــة دوليــة لمركــز صنعــاء، ورداً على ذلـك، توقفــت المنظمــة عــن العمــل لمــدة يوميــن إلــى أن اعتــذر والــد الرجــل، وهــو شــيخ محلــي، علنــاً للموظفيــن ولجنــة محليــة على الحــادث وأعــاد الطعــام المســروق.

قــال عامــل إغاثــة في منطقــة تســيطر عليهــا قــوات الحوثييــن في تعــز أنــه، في حيــن يمكــن للمنظمــات الإنســانية الوصــول إلــى الســكان، إلا أن المســاعـدة المتوفــرة تعانــي مــن نقــص مزمــن في تلبيــة الاحتياجــات المحليــة، كمـا أفــاد عاملــو الإغاثــة بوجــود نقــص في التنسـيق بيــن منظمــات الإغاثــة الممولــة مــن مختلـف الجهــات المانحــة - بمــا في ذلـك الأمم المتحــدة والســعودية والإمــارات، في بعــض الأحيــان، كانــت تمــر عـــدة أشــهر بيــن المشــاريع التــي تديرهــا منظمـات مختلفــة، كان يُتــرك خلالهــا الســكان دون أي مســاعـدة، ومـع أن هنــاك حاجــة إلــى مســاعـدات "ســبل عيــش" في حــالات الطــوارئ، إلا أنهــا لا توفــر مصــدراً مســتداماً للدخــل في حــال توقـف الأمــوال، كمــا يحــذر عمــال الإغاثــة.



وأكــد سـكان مدينــة تعــز أنهــم لــم يتلقــوا مسـاعـدات غذائيــة كافيــة، وأن عمليــات التســليـم مــا تــزال متقطعــة. وقالــت أم لخمســة أطفــال في حــي المســبح إنهــا تســلمت فقــط ســـلالاً غذائيــة لمـــدة ثلاثــة أشــهر في عـــام 2018، وفي ينايـــر / كانــون الثانــي 2019، تــم تســجيلها مــن قبــل منظمــة مختلفــة وتســلمت ســلة غذائيــة واحـــدة. لكنهــا لــم تكــن تعــرف مــا إذا كانــت ســتتلقى أي مســاعـدة إضافيــة، في غضــون ذلــك، كانــت تكافـــح مــن أجــل إطعــام أطفالهــا وتعتمـــد على التحويــلات الموســمية مــن قريــب لهــا يعمــل في الســعوديـة.

كمـا أخبـر السـكان المحليـون في تعــز مركــز صنعــاء أن عــدداً مــن العوامــل المحليــة كانــت تســبب بتضخــم أســعار المــواد الغذائيــة، فبســبب إغـــلاق الطــرق، كان يتــم تســليم المــواد الغذائيــة إلــى المدينــة في شــاحنات صغيــرة قــادرة على التنقــل عبــر الطــرق الضيقــة؛ كمــا تُســتخدم ســيارات متعــددة لنقــل حمولــة شــاحنة كبيــرة واحــدة، تســتغرق عمليــات التســليم مــن منطقــة الحوبــان - وهـــي موقــع معظــم مصانــع المحافظــة - إلــى مدينــة تعــز مــدة تصــل إلــى خمــس ســاعات، وذلــك لرحلــة كانــت تســتغرق في الســابق 20 دقيقــة فقــط. وقــال الســكان إن هــذه العوامـل تزيــد مـن تكاليـف الوقــود الــذي أصبـح مكلفــاً بشــكل متزايــد بســبب نقصــه، ممــا يــؤدي بــدوره إلــى ارتفــاع أســعار المــواد الغذائيــة.

وقــد أدى وصــول النازحيــن الداخلييــن مــن الحديــدة إلــى تعــز في الأشــهر الأخيــرة إلــى زيــادة الضغــط عـلى الاســـتجابة الإنســانية، وفقــاً لمكتــب تنســيق الشــؤون الإنســانية، ارتغــع عـــد النازحيـــن في تعـــز مــن 85,900 إلــى 403,300 خـــلال العـــام الماضــي، بالإضافــة إلــى ذلــك، عـــاد حوالــي 110,000 شــخص إلــى تعـــز، حســب مكتــب الأمــم المتحـــدة لتنســيق الشــؤون الإنســانية، والــذي أشــار إلــى أنهــم واجهــوا صعوبــات بســبب تدميــر ممتلــكات وأصــول لــم يكــن بوســعهم إصلاحهــا.

#### مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية: 24 مليون يمني بحاجة للمساعدة الإنسانية

أفــاد مكتــب الأمــم المتحــدة لتنســيق الشــؤون الإنســانية في 14 فبرايــر / شــباط أن عــدد الذيــن هــم في حاجــة ماســة للمســاعـدات في اليمــن ارتفــع بنســبة %27 خــلال العــام الماضــي، في نظــرة عامــة على الاحتياجــات الإنســانية لليمــن لعــام 2019، قــال المكتــب إن حوالــي 24.1 مليــون شـخص - أكثــر مــن %80 مــن الســكان - هــم بحاجــة، بمــا في ذلـك 14.3 مليــون شـخص بحاجــة ماســة وآخريــن بحاجــة لمســاعـدة فوريــة لإنقــاذ حياتهــم والحفــاظ عليهــا.

في عــام 2019، لا يــزال هنـــاك 3.3 مليــون شــخص نــازح، مقارنــة بــ2.2 مليــون في العام الســابق؛ وهــذه الزيــادة حـدثــت جزئيــاً بســبب فــرار 685,000 شـخص مــن النــزاع المتصاعــد في الحـديــدة في عـــام 2018. وقـــد عــاد أكثــر مــن مليـــون شــخص مــن النــزوح إلـــى مناطقهـــم الأصليـــة. وأشــار التقريــر إلـــى أن الاســتجابة الإنســانية أصبحــت على نحــو متزايــد شــريان الحيــاة الوحيــد لملاييــن اليمنييــن.

وقـــال مكتـــب الأمــم المتحـــدة لتنســيق الشــؤون الإنســانية إن حوالـــي 20 مليـــون يمنــــي يعانــون مــن انعــدام الأمــن الغذائــي، مــن بينهــم 10 ملاييــن يعانــون مــن مســتويات عاليـــة مــن الجــوع ومخاطــر المجاعـــة، في حيــن يزيـــد ارتفــاع تكاليــف الوقــود، بســبب النـــدرة، مــن تكلفــة نقــل الميــاه والكهربــاء والصحـــة وخدمــات الصــرف الصحـــى، وقـــال التقريـــر إن هنـــاك



حاجــة ملحــة لتوفيــر الخدمــات الأساســية والحاميــة للحيــاة وخدمــات الحمايــة، بالإضافــة للحمــلات الموجهــة لأطــراف النــزاع لضمــان تقديــم مســاعـدات إنســانيـة ســريعـة دون عـوائــق.

وقــال مــارك لوكــوك، وكيــل الأميــن العــام للأمــم المتحــدة للشــؤون الإنســانية ومنســق الإغاثــة في حــالات الطــوارئ، خـــلال جلســـة إحاطــة في مجلــس الأمــن في 19 فبرايــر / شــباط أن اســتمرار النــزاع وعــدم احتــرام القانــون الدولــي والانهيــار الاقتصــادي في منتصـف عــام 2018 كان القــوة الدافعــة وراء التدهــور الموضـح في التقريــر، في الوقــت الــذي أصبــح فيــه التمويــل أكبــر تحــد يواجــه عمليــة المســاعـدات في اليمــن، قــال لوكــوك إن الــوكالات الإنســانيـة تتعامــل أيضــاً مــع عقبــات تشــغيليـة مســتمرة، بمــا في ذلــك التأخيــر في منـــح التأشــيرات والقيــود المغروضــة على التنقــل.

#### تطورات إنسانية أخرى في سطور

- 4 فبرايـر / شـباط: أصـدرت منظمـة الصحـة العالميـة تقريـراً قالـت فيـه إن السـرطان أصبـح "حكـم إعـدام" في اليمـن، نظـراً لانهيـار نظـام الرعايـة الصحيـة، ونقـص العلاج وارتفـاع أسـعاره، والتكلفـة والمخاطـر المرتبطـة بالسـفر إلـى خيـارات العـلاج القليلـة المتاحـة، وقـدرت منظمـة الصحـة العالميـة وجـود حوالـي 35,000 مريـض بالسـرطان في اليمـن، بمـا في ذلـك 1,000 طفـل.
- 6 فبرايـر / شـباط: أعلنـت منظمـة أطبـاء بـلا حـدود "اسـتياءها" مـن النتائـج التــي توصـل إليهـا فريـق تقييـم الحـوادث المشــترك في تحقيقاتـه فحـول تفجيـر مركـز عــلاج الكوليـرا التابـع لمنظمـة أطبـاء بـلا حـدود في مديريـة عبـس في 11 يونيـو / حزيــران 2018. وكان فريــق تقييــم الحــوادث المشــترك، وهــو هيئــة تحقيقيــة عينهـا التحالـف العســكري بقيــادة الســعودية، قــد وجــد أن غــارة جويــة للتحالـف الســتهدفت مخزنــاً للأســلحة تابـع لجماعــة الحوثييــن المســلحة، قــال فريــق تقييــم الحــوادث أن منظمــة أطبــاء بــلا حــدود لــم تطلــب إضافــة الموقــع إلــى قائمــة المواقــع المحميــة مــن الغــارات، ولــم تضــع لافتــات على ســطح مبناهــا لتمييــزه كمرفــق طبــي، وقــد ردت منظمــة أطبــاء بــلا حــدود بأنهــا شــاركت موقعهــا مــع التحالــف 12 مــرة كتابيــا، وأن المجمــع الطبــي أصــدر ثلاثــة شــعارات ثــلاث مــرات، وقالــت منظمــة أطبــاء بــلا حــدود وكأنهــا المســؤولة عــن القصــف وليســت ضحيــــة تصــور منظمــة أطبــاء بــلا حــدود وكأنهــا المســؤولة عــن القصـف وليســت ضحيـــة .
- 13 فبرايــر / شــباط: ذكــرت وزارة الصحـــة في صنعــاء أن 132 شــخصاً ماتــوا بســبب إنفلونــزا الخنازيــر في اليمــن منـــذ عــام 2018، وأن أكبــر عــدد وفيــات كان في صنعــاء تليهــا عمــران وإب.
- 28 فبرايـــر / شـــباط: ذكــرت وزارة الصحـــة العامـــة والســـكان وجـــود 413,770 حالــة مشــتبه بإصابتهــا بالكوليــرا بيــن 1 ينايــر / كانــون الثانــي 2018 و3 فبرايــر / شــباط 2019، مــع وجــود 543 حالــة وفــاة مرتبطــة، وقالــت منظمــة الصحـــة العالميــة في بيــان لهــا أن الاطفــال دون ســن الخامســة يمثلــون %32 مــن الحــالات المشــتبه بإصابتهــا، فيمــا تضــررت 22 محافظــة مــن محافظــة مــن الوبــاء.



#### تطورات حقوق الإنسان وجرائم الحرب

#### التحقيقات تربط بيع الأسلحة إلى الإمارات بخطر الميليشيات في اليمن

فحــص تحقيــق مفتــوح المصــدر نشــرته منظمــة العفــو الدوليــة في 6 فبرايــر / شــباط أثــر تجــارة الأســلحة الدوليــة مــع الإمــارات على التطــورات الأمنيــة داخــل اليمــن.

ومــن خـــلال فحــص الأدلــة المفتوحــة المتعلقــة بالأســلحـة المســتخدمة في ســياق معركــة الحديــدة، وجــد التقريــر أن بعــض الأســلحـة والمركبــات العســكريـة التــي بيعــت إلــى الإمــارات مــن قبــل الولايــات المتحــدة وبريطانيــا وفرنســا وألمانيــا وبلجيــكا، ودول أخــرى، انتهــى بهــا الأمــر في أيــدي الميليشــيات المحليــة المدعومــة إماراتيــاً، وهــذه الميليشــيات غيــر خاضعــة للمســاءلة إلــى حــد كبيــر، وبعضهــا متهــم بارتــكاب جرائــم حــرب.

وخلـص التقريــر إلــى أن بيــع الأســلحة للإمــارات يشــكل انتهــاكاً لمعاهـــدة تجــارة الأســلحة الدوليـــة وقوانيــن الاتحــاد الأوروبــي، وكذلــك القوانيــن المحليــة لبعــض الـــدول.

## تطورات حقوق الإنسان وجرائم الحرب الأخرى في سطور:

- 13 فبرايـر / شـباط: أفـادت وسـائل الإعــلام الحوثيــة بمقتــل ثمانيــة صياديــن نتيجــة غــارة جويــة أطلقتهــا قــوات التحالــف على زورقهــم شــمال جزيــرة البضيــع قبالــة ســاحل محافظــة الحديـــدة. وأكــدت منظمــة أطبــاء بــلا حــدود أنهــا عالجــت خمســة صياديــن مصابيــن بعــد "هجــوم عســكرى" على قاربهــم.
- 16 فبرايـر / شـباط: أفرجـت سـلطات الحوثييـن عـن أوفـى النعامـي، المديـرة الوطنية لمنظمـة سـيفر وورلـد في اليمـن، وكانـت قــوات الحوثييـن قــد اعتقلتهـا مـع زميـل لهـا في 28 ينايــر / كانــون الثانــي مــن قبــل جهــاز الأمــن القومــي التابــع للحوثييــن بعــد اســتدعائها للاســتجواب، ممــا أثــار إدانــة ودعـــوات دوليــة لإطــلاق ســراحهما. وقبــل اعتقالهــا، تعرضـت النعامــى لحملــة تهديــد وترهيــب منســقة لعـــدة أشــهر.
- 19 فبرايـر / شـباط: أدى قصـف مدفعـي إلـى مقتـل ثمانيـة مدنييـن وإصابـة 10 آخرين في ســوق في منطقــة المطينــة غــرب مديريــة التحيتــا في محافظــة الحديــدة. وأكــدت الأمــم المتحــدة وقــوع الهجــوم دون تحديــد الجهــة المســؤولة. ووفقــاً لشــركاء الأمــم المتحــدة، لقــي 96 مدنيــاً حتفهــم وجــرح 175 آخــرون بســبب الأعمــال العدائيــة في اليمــن بيــن 1 ينايــر / كانــون الثانــي و14 فبرايــر / شــباط.
- 20 فبرايــر / شــباط: أفــادت منظمــة اليونيســف في اليمــن بتجنيــد 2,700 طفــل خــلال نــزاع اليمـن، كمـا ذكــرت اليونيســف تزويــج ثلثــي الفتيــات اليمنيــات تحــت ســن 18 ســـنة.
- 26 فبرايـر / شـباط: أصـدرت منظمـة العفـو الدوليـة مراجعتهـا لحالـة حقوق الإنســان في عــام 2018، ووجــدت فيهــا أن جميــع أطــراف النــزاع "ارتكبــت جرائــم حــرب وانتهــاكات خطيــرة أخــرى للقانــون الدولــي".

# شكر وتقدير

أعد هذا التقرير (حسب الترتيب الأبجدي): أنتوني بيسويل، حمزة الحمادي، سبنسر أوزبيرغ، سلا السقاف، عائشة الوراق، فارع المسلمي، غيداء الراشدي، علي عبد الله، غريغوري جونسن، فيكتوريا سوير، هانا باتشيت، هولي توبهام، و وليد الحريري



مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجة هو مركز أبحاث مستقل يسعى إلى إحداث فارق عبر الإنتاج المعرفي، مع تركيز خاص على اليمن والإقليم المجاور. تغطي إصدارات وبرامج المركز، المتوفرة باللغتين العربية والإنجليزية، التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، بهدف التأثير على السياسات المحلية والإقليمية والدولية.

# WWW.SANAACENTER.ORG

Yemen, Sana'a, Hadda St Tel: +967 1 444 375 Fax: +967 1 444 316

Email: info@sanaacenter.org

f **y** /sanaacenter

تم إعداد تقرير بدعم من مملكة هولندا



Kingdom of the Netherlands